

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

التسامح والانسجام في البوسنة
(وثائق وصور)
باللغات العربية والإنجليزية والبوسنوية

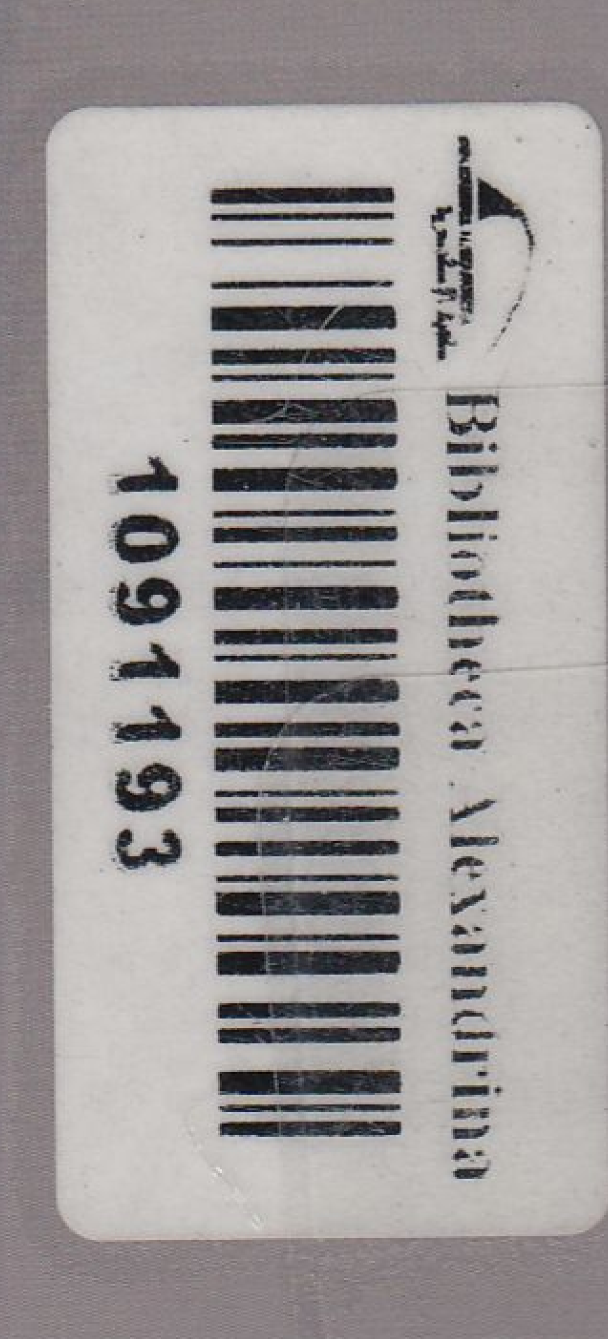
د. أنس كاريتش

السفير أدهم باشيتش

ترجمة

زلاتان حاجيتش

ياسمينة غلوهيتش





التسامح والانسجام في البوسنة

(وثائق وصور)

باللغات العربية والإنجليزية والبوسنوية

د. أنس كاريتش

السفير أدهم باشيتش

ترجمة

زلاتان حاجيتش

ياسمينة غلوهيتش

الكويت

2010

مراجعة

عبدالعزيز محمد جمعة

محمود إبراهيم البجالي

الصف والتنفيذ

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

الإخراج وتصميم الغلاف

محمد العلي

الطبعة الأولى

تصدر بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤسسة

دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار

سراييفو/ البوسنة

١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠م.



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (+965)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصديــر

تميزت البوسنة بحكم طبيعة أهلها السمحة وبحكم موقعها الوسيط في أوروبا بين حضارات متعددة، بالتسامح والانسجام بين هذه الحضارات والتعايش بين الأديان والأعراق المختلفة فيها، وكان الاحتكاك الأول لهذا التعايش والتسامح والانسجام بين عناصر هذه البلاد، هجرة يهود الأندلس إليها بعد سقوط الأندلس في يد الحكم الكاثوليكي الإسباني، وما عاناه أهل الأندلس على اختلاف أديانهم وأعراقهم من عسف وتهجير وتنكيل بعدما كانوا في بوتقة من التسامح والتعايش، أنتجت الحضارة الأندلسية العتيدة، فلقي المهاجرون منهم وخاصة اليهود كلَّ ترحيب وعون في بلاد البوسنة والهرسك.

أما التجربة الثانية فكانت دخول الإسلام إلى هذه البلاد في القرن السابع عشر، وانتشاره فيها وترحيب أهلها به واتخاذه عقيده لهم. وهكذا صارت البوسنة بوتقة تتجاور فيها الأديان السماوية الثلاثة كما تتعايش الأعراق والحضارات المتعددة.

من هذا المنطلق الحضاري ولوشائج كثيرة تربط هذه البلاد بالأمتين العربية والإسلامية، وتأكيدًا للدور الذي تلعبه البوسنة بعامة وما تمثله عاصمتها سراييفو بخاصة، كجسرٍ وسيطٍ رابطٍ للحضارات والثقافات، قررت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أن تقيم دورتها الثانية عشرة فيها وبرعاية من فخامة رئيسها حارث سيلاجيتش الذي يمثل رمزًا ساميًا من رموز الانسجام والتسامح والتعايش في هذه البلاد.

وقد كلفت المؤسسة السفير أدهم باشيتش والدكتور أنس كاريتش لإعداد كتاب بعنوان «التسامح والانسجام في البوسنة - وثائق وصور» فنهضا مشكورين بذلك، ويأتي الكتاب بثلاث لغات هي البوسنية والعربية والإنجليزية مدعمًا بالصور، لعرض أوجه الانسجام والتسامح في البوسنة بأحلى صوره بين الشعب ومتحققًا على الأرض.

وقد عرض الكتاب إلى محاور عديدة لأوجه التسامح والتعايش بين الحضارات والأديان والأعراق على هذه الأرض التي تُعدُّ جسرًا مهمًّا لتلاقي الحضارات، فكان المحور الأول هو (تجاوز الصدام بين الثقافات - إطلالة من البوسنة والهرسك)، أما المحور الثاني فكان بعنوان (التمثيل الإسلامي في أوروبا اليوم)، وجاء المحور الثالث بعنوان (كيف يمكن الوصول إلى ثقافة وحضارة يهودية إسلامية مسيحية مشتركة)، وبحث المحور الرابع في (التأويل المشترك للكتب المقدسة في عصرنا الراهن)، وعرض المحور الأخير لـ (الإسلام في البوسنة المعاصرة).

القارئ الكريم

يسرنا أن نقدم هذا الكتاب بمحاوره التي تقرر الواقع البوسني وتشدد على أسس التعايش والتسامح والانسجام، ضمن إصدارات الدورة الثانية عشرة للمؤسسة «دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار» كعنوانٍ معبِّرٍ يحتفل بشاعر عربي مسيحي وشاعر أوروبي مسلم على أرض التعايش والانسجام في قلب أوروبا، وهذا العنوان في واقع الأمر هو خير ما يمثل أهداف هذه الدورة وأهداف مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، في دفع الحضارات والثقافات نحو التلاقي وتجنيبها التصادم والتناحر.

آملاً أن يكون هذا الجهد مفيدًا ونافعًا للقارئ والباحث في شؤون حوار الحضارات والثقافات، وشاكرًا كلَّ من كان له إسهام في إنجازه.

ولله الحمد من قبل ومن بعد،،

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في ١٢ رمضان ١٤٣١هـ

الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠١٠م

****

البوسنة والهرسك
انسجام وتآلف الثقافات المتعددة عبر القرون

البوسنة والهرسك وأهمية المناطق ذات التعدد الديني

كلما تحدثنا عن المسيحية والإسلام سواء أكان ذلك الحديث في البوسنة أم أوروبا أم العالم بأسره، وخاصة إذا كان الحديث عن النظرة الإسلامية في العلاقة بينهما فلا مفر من الاعتراف بأن الموضوع سيكون صعبًا، وكأننا في سفوح الجبال العملاقة التي تختفي وتتلاشى قممها في الغيوم والسحب تارة، وفي زرقة السماء العالية تارة أخرى.

ثم ما هو الإسلام اليوم إن لم يكن هو ما يفعله المسلمون في هذا العصر؟! وما هي المسيحية اليوم إن لم تكن هي ما يقوم به المسيحيون فيه أيضًا؟! ومن يستطيع أن يحيط بنظره إلى كل أعمالهم اليوم ومن ثم أن يتكهن ويتنبأ بنتائج وعواقب متوقعة لتلك الأعمال؟ ولكن هناك مجموعة حقائق تشجعنا على الحديث حول هذا الموضوع في البوسنة. ومن أهم تلك الحقائق حقيقة مدينة سراييفو والتي كثيرًا ما نجد فيها فرصة لمناقشة موضوع العلاقة بين الإسلام والمسيحية.

إن سراييفو مدينة كتب في تاريخها الديني المتنوع كثير من المؤرخين المحليين من جميع الأديان، فكتبوا الحقائق والثوابت التاريخية بقدر ما كتبوا من المغالطات المعسولة وزور الكلام. لكن ظلت سراييفو من قديم الزمن وإلى هذه الأيام مركزًا

مهمًّا واستثنائيًّا حيث انسجمت فيها اليهودية والمسيحية والإسلام بإخلاص وتماسك الصياغة التخريمية وعلى صورتها المزركشة.

إن سراييفو مجاز مفيد أيضًا، ولنتجنب التعبير بأنه نموذج لمناقشات وحوارات مشجعة وأخرى تعيسة بين المسيحية والإسلام واليهودية. كما يمكننا الاستغناء عن التكرار بأن تاريخ سراييفو جزء لا يتجزأ من تاريخ أوروبا ولكنه أيضًا جزء من تاريخ المسلمين، ومن ذلك المنطلق فهو جزء من تاريخ الإسلام في سياقه الأوسع. التاريخ الحديث لسراييفو وعلى وجه الخصوص الأيام الصعبة لحصار المدينة خلال فترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥ لم تكن رسول خير لأحد في سراييفو ولا سيما للمسلمين في أوروبا.

ولكن أحيانًا حينما ننظر إلى أنفسنا كمتفائلين ينظرون إلى حصار القوات الصربية المتطرفة لسراييفو على أنه التواء وخلع غير متوقع وغير مخطط له في المجرى العام للديموقراطية الأوروبية المعاصرة، فيشبَّه لنا عندئذٍ وكأنه جرف مفاجئ على الطريق يعيق السير، فسرعان ما وجد من أزاله من الرجال العاقلين والمجتهدين والمبتغين للخير وفتحوه من الجانبين. وإن لم نقدر على محو ذكرياتنا عن المدن المحاصرة، إلا أنه من الأفضل لنا ترسيخ وبناء الآمال على فكرة ومفهوم المدن المفتوحة.

لقد حاصرت قوات الدولة العثمانية «فيينا» سنة ١٦٨٣م ولكن تلك الحقيقة ينبغي أن لا تكون أساسًا لتكوين موقفنا ورأينا اليوم تجاه الجمهورية التركية المعاصرة، كما ينبغي أن لا ينظر مواطنو سراييفو اليوم إلى الجمهورية النمساوية الحديثة بمنظار الألم الذي ألحقه بمدينتهم القائد النمساوي المشهور الأمير أوغين من سافوي حيث نهب وأحرق المدينة سنة ١٦٩٧م.

يمكننا أن نتذكر التواريخ الحزينة للمدن المحاصرة وسبل أقدارها التي لا يمكن التنبؤ بها أيامًا متتالية، ولكننا نعتقد أن رثاءها والبكاء عليها إلى الأبد لن يفتح الطريق للأمل في المصالحة والتسوية. وبالإضافة إلى ذلك فإذا تطرقنا إلى الحديث عن تاريخ سراييفو ذات الأديان المتعددة فيجب علينا أن لا ننشغل بالتاريخ العام قبل كل شيء، وإن كان جيدًا من أجل السلام وأخذ العبرة أن نذكّر أنفسنا بالحرب الدموية التي شنت على البوسنة في الفترة من بداية سنة ١٩٩٢ وحتى نهاية سنة ١٩٩٥ حيث اعتقدنا قبل ذلك أنها لا يمكن أن تحدث.

وفي هذه الأيام وبعد أن باعد بيننا وبين تلك الفترة أكثر من عقد واحد بفضل السلام البوسنوي، كان كما كان (إذ دعامته الأساسية لا تزال أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية)، أصبحنا شيئا فشيئًا نميل إلى الاعتقاد بأن حرب البوسنة لم تكن حربًا دينية في الحقيقة! غير أننا من دون النظر إلى الجانب الديني لها سنعجز عن تفسيرها السليم والمتكامل.

الحقيقة الأخرى التي يجب علينا أن نأخذها في الاعتبار تتعلق بالبوسنة والهرسك، إذ نعتقد بأن كل ما قلناه عن سراييفو ينطبق على البوسنة والهرسك كلّها وكذلك عن تلاقي المسيحية واليهودية والإسلام فيها. بطبيعة الحال فإن ذلك التلاقي كثيرًا ما كان مسالمًا وعلى غرار الأمور السلمية كان مخلصًا، ولكن أحيانا أخرى تلاقي الإسلام والمسيحية واليهودية في البوسنة والهرسك كان يتحول إلى نقيض اللقاء في السعادة والهناء، بل يتخطى إلى الاستباق في غير الخير والصراع والحقد والعدوان.

من حين إلى آخر نلحظ شيئًا مشابهًا يحدث في أوروبا اليوم: استفزازات لا تبعث على الطمأنينة وهي موجهة ضد المسلمين وحملات إعلامية مشوهة

لصورتهم والتمييز السياسي، وفي نفس الوقت من جانب آخر عدم قبول بعض المجموعات المسلمة للنظام العلماني في أوروبا وما إلى ذلك.. ولكن لحسن حظ كل الناس من دون الاعتبار لتوجهاتهم السياسية أو اعتقاداتهم الدينية، فإن توجه المسالمة العام الذي تروجه أوروبا اليوم في أراضيها سريعًا ما ينسينا تلك الأعراض الطارئة.

لا ينبغي علينا كأناس مسالمين رافضين للحرب والعنف أن نلقي نظرة عمياء ونغمض أعيننا تجاه الذين يهددون السلام والتعايش والانسجام بين الناس مهما كانت الجهة التي يأتي منها التهديد.

كيف نقرأ تاريخ الأديان العالمية بنظرة مطردة؟ نفترض بأن البلقان كان جذابًا جدًّا كمنطقة أوروبية تشهد لآلاف السنين لقاءات مكثفة بين المسيحية واليهودية والإسلام. وبأخذ وضع سراييفو في الاعتبار نعتقد بأن تجربة البلقان لتعايش المنتمين إلى الأديان المختلفة أو الصراع ذي النتائج المأساوية بينهم تجربة مهمة لأوروبا اليوم، أو لأوروبا بصفتها مشروعًا ديمقراطيًّا لدولة عملاقة يُروَّج له ويتم تحديد معالمه منذ سنة ١٩٤٥م، أي من وقت نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

ولكن من المعلوم أيضًا بأن كثيرًا من الدوائر الأوروبية في الماضي عرّفت البلقان بأنها المنطقة التي «لما تصبح أوروبا بعد» أو أنها «برميل مليء بالبارود» أو أنها «بلاد اتجه فيها كل شيء إلى السوء» وإلخ. بل حتى في هذه الأيام كثيرًا ما تصدر مثل هذه التصريحات عن بعض الدوائر الأوروبية، ولكن لحسن الحظ فهي خفتت شيئًا فشيئًا أمام قيم دول ديمقراطية معاصرة تزداد قوة في الاتحاد الأوروبي.

هل يكمن سبب مثل تلك الأوصاف السلبية للبلقان في حقيقة تتمثل في الإسلام المحلي والأصيل في أوروبا الذي استقر بطريقته المميزة، وظهر في هذه

المنطقة على وجه الخصوص؟ هل كان، نظريًّا، سيتم نعت البلقان بهذه الأوصاف السوداء لو لم يعش المسلمون فيه، ولو لم تظهر آثارهم بهذا الجلاء في جوانب ديمغرافية وجغرافية وتاريخية وثقافية وحضارية في الماضي والحاضر؟ هذه أسئلة يجب علينا أن لا نجيب عليها الآن مباشرة، ولكن ستطاردنا الشكوك والمخاوف طيلة محاولتنا أن نعثر على الأجوبة الشافية.

كيفما كان الأمر إن ما سيحدث على الأرجح خلال القرن الحادي والعشرين في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وأوروبا بصفة عامة يزيد من أهمية منطقة البلقان، إذ هي شريان أرض أوروبية والتي ستثمر بثمار طيبة في أيام السلام الأوروبي. مناظر كثير من المدن في هذه المنطقة من اسطنبول إلى زغرب تشبه مناظر دمشق وبيروت والقاهرة والقدس، حيث نجد فيها كنائس ومساجد مجتمعة ومعها معابد اليهود هنا وهناك كأنها خليل مخلص، فمثل هذه المعايير لثقافة الاشتراك والتعايش في غيرها من العالم لما تتحقق بعد، وإن لم يكن منظرو العولمة يريدون خداعنا، فمن أهداف العولمة مساعدة انتشار الأديان التقليدية في جميع جوانب العالم.

البلقان تمامًا مثل دول حوض البحر الأبيض المتوسط ليست منطقة متسمة برموز دين واحد، بل هي عبر القرون وطن الاستقرار والأصالة للثقافات الأرثوذكسية والكاثوليكية والإسلامية وفي بعض الأقطار اليهودية. ينبغي علينا أن لا ننسى إلى جانب تجارب الحرب والصراعات المريرة أوقات السلام التي دامت في المنطقة لفترات طويلة. والمثير للاهتمام هنا تحليل ظاهرة سيادة السلام والتعاون والتسامح بين الأديان المختلفة ومنتميها خلال فترات حكمت فيها البلقان إمبراطوريات عظمى، فإن الاضطراب والصراع كان عند تضاؤل قوتها وذبولها أو في أحيان كانت معاملة تلك الامبراطوريات تتسم بتمييز لصالح الدين الذي كان دين قصرها أو تاجها أو ملكها أو سلطانها أو دين إمبراطورها وما إلى ذلك.

إن تهشم البلقان وتفرقه إلى دويلات جواب في اعتقادنا على رغبة معظم شعوب ودول المنطقة للالتحاق بالاتحاد الأوروبي حيث يرون فيه الإمبراطورية المعاصرة، وإن كانت تلك الامبراطورية لحسن حظنا أو لسوئه ليس لها تاج أو قيصر أو ملك أو إمبراطور أو سلطان. وفي جميع أرجاء البلقان يأمل الناس أن تتيح لهم سعة الاتحاد الأوروبي فرصة لتحقيق السلام وليس للمسيحيين فقط بل للمسلمين أيضًا، وكذلك فرصة لتحقيق الوضع القانوني الواضح لجميع أفراد وشعوب البلقان ولجميع الأديان ولجميع المؤمنين والملحدين على حد سواء بطبيعة الحال. ولكن رؤيتنا التفاؤلية للبلقان صالحة فقط في حالة نظرنا إلى المنطقة ونحن متمسكون بفلسفة الاطراد.

من جانب آخر إذا نظرنا إلى أديان البلقان وحوض البحر الأبيض المتوسط بقراءة تاريخها من غير الاطراد وسياق الاستمرارية، حينها لن يمنعنا شيء أن نبدأ على غرار كارهي الأجانب أن نصف بعض الأديان في البوسنة وغيرها بأنها «دخيلة» وأخرى «أصيلة» ونقول بأن بعض الثقافات فيها «أوروبية» وأخرى «غير أوروبية» وإلخ. إن البلقان وعلى غرارها كل منطقة تلاقت فيها الأديان العالمية التقليدية كاليهودية والمسيحية والإسلام لم تخسر شيئًا بل حصلت على ثراء متزايد من حيث دوامها الروحي، إذ تلك الثقافات المتصلة بطبيعة الأمور كانت تواصل سير بعضها وتخلق مجالات التبادل الثقافي والتوفيق بين المعتقدات ثم كانت تكمل بعضها بعضًا. وبالقول المجازي البحت: المنطقة التي اتسمت برمز اليهودية قبل الأمس زاد ثراء دوامها الروحي بوصول المسيحية أمس وبالإسلام اليوم. وعلى حد سواء فالناظر في البلقان وحوض البحر الأبيض المتوسط بنظرة الاطراد لن يقول أبدًا بأن اليهودية قبل الأمس قد انتهت أو أن أمس المسيحية واليوم للإسلام قد ولّت وأدبرت!

إن واجب محبي السلام ترويج تعايش الأزمنة المختلفة في مكان واحد وأمكنة مختلفة وجهات العالم المتغايرة في زمان واحد، حيث أثبت التاريخ بأن نشوء الشرق

المسيحي لم يأتِ باجتثاث الشرق اليهودي كما لم يستأصل الشرق الإسلامي الشرق اليهودي أو المسيحي. كذلك ينبغي أو يجب علينا أن نقول نفس الشيء للغرب اليهودي والمسيحي والإسلامي.

تراث الإسلام في البلقان والبوسنة ليست حقيقة متسمة بانقطاع بل باتصال ومتصلية (استمرارية) تمامًا مثل تراث المسيحية في مصر وسوريا والعراق ولبنان وإلخ، حيث تم ترسيخ ونقش تلك المتصلية في عدد كبير من القرون كما ترسخت تلك القرون العديدة في تلك المتصلية الشاملة والعجيبة.

إن الأمر الذي يدمّر بلا ريب مناطق دين ومتصليات أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط الخالدة والعالم بصفة عامة، هو تمرد وعصيان على الحدود العامة وضعها الكتاب المقدس والقرآن الكريم للإنسان والبشرية. وبعض تلك الحدود: الذكر هو الذكر والأنثى هي الأنثى! الأسرة والنكاح أمران ضروريان للذرية السليمة! كل له حق الولادة الطبيعية أي حق الأب والأم! كل له حق نزاهة ذاته (لا أن تسرق وتنسخ ذاته باستنساخ)! كل له حق الموت الكريم! إلخ. وفي الدفاع المشرف عن هذه المبادئ السامية يمكن أن يتحالف المنتمون التقليديون إلى الإسلام والمسيحية إذ سيكون حلفهم هذا في صالح كل المؤمنين الآخرين بل حتى غير المؤمنين.

هل هناك من أمل وفرصة ونحن تحت سيطرة وحصار أسلحة مرعبة تمثل أكبر انقطاع للبشرية وقد تخرب وتدمّر كوكب الأرض وكأنه شيء تافه لا قيمة له، أن نضمن حق الصوت لهذه الحدود الإنجيلية والقرآنية التي منحت للإنسان؟! إننا نعتقد أن أهم أمر للإنسان في زمن الآلات الاصطناعية والثقوب الأوزونية وفي عصر تمرد الطبيعة نفسها على أعمال الإنسان الناتجة عن الثورة الصناعية أن يبدأ ذلك الإنسان الاعتناء بهذا النوع من الانقطاعات الخطيرة.

لن ننشغل بالماضي في هذه المناسبة ولا بحقب زمنية بعيدة وبائدة حيث الجميع: (اليهود والمسيحيون والمسلمون) يمكنهم أن يجدوا ويثبتوا بأدلة صحيحة قرونهم الصالحة والطالحة وأوجههم الحسنة والقبيحة. من دائمًا يعيش في الماضي يتعرض لخطر أن يعامل ماضيه على أنه زمن أمجاد، ومثل ذلك لا يدرك ولا يعي أنه نظم وتصور علاقته بالماضي إلى الوراء أي نحو زمن مضى وانتهى. القراءة الانتقائية للتاريخ كمين متكرر الحدوث في الحوار بين الناس المختلفين بل هي أخطر فخ للتفاهم بين الأديان المختلفة ومنتميها في العصر الراهن وخصوصًا في أوروبا والغرب، إذ كلاهما نبض الحياة والقوة العسكرية والاقتصادية والثقافية والحضارية الرائدة في العالم اليوم. بسبب قوتهما الدنيوية هذه فإن المسؤولية العظمى للسلام العالمي اليوم تقع على عاتقي أوروبا والغرب.

من الخطير جدًّا في عصر العولمة الذي يقال عنه أنه يفتح جميع جهات العالم على جميع الناس وجميع الأديان استدعاء التاريخ والحقوق التاريخية، فإن أراد الجميع أن يفتحوا أبوابهم على الآخرين فلن يحول بينهم و بين تلك النية تواريخهم الحصرية والخاصة والتي في كثير من الأحيان لم يكن تأثيرها عامًّا بل حدثت في حدود مقصورة ومحصورة؟

أما بالنسبة للجغرافيا الدينية لقارتنا الأوروبية فعلينا أن ندرك بأن المنبت والأصل للمسيحية والإسلام ليس أوروبا نفسها. إن وطنهما العريق وجذورهما في الشرق الأدنى السامي في مثلث بين البحر الأحمر والقدس ومكة. جاء كلاهما إلى أوروبا بطرق متشابهة تقريبًا: نشرتهما إمبراطوريات محلية أو أخرى غازية ونشرهما دعاتهما كما نشرتهما ثقافاتهما وحضاراتهما وفلسفاتهما، ولم لا نقول بأن ثراءهما وقوتهما وتأثيرهما الدنيوي أيضًا ساعد في نشرهما، وإلخ.

نذكر في ما يخصّ قارتنا الأوروبية بأن الامبراطورية الرومانية الشرقية ساعدت في نشر الأرثوذكسية كما ساعدت الامبراطورية العثمانية في نشر الإسلام والانتشار الديموغرافي للشعوب الأرثوذكسية والجاليات اليهودية، وفي أقرب العصور إلينا ساعدت الإمبراطورية النمساوية وبعدها الإمبراطورية النمساوية المجرية في نشر واستقرار الكاثوليكية.

لم يكن بإمكان المنتمين إلى أي دين من الأديان في أوروبا أو في أي مكان آخر في العالم سواء أكانوا يهودًا أم مسيحيين أم مسلمين أن يوسعوا من نظرهم وفهمهم للحياة الأخروية لولا نعم ووسائل هذه الحياة الدنيوية، مهما كانت زائلة ومهما كانت الأخرى أبدية وخالدة.. هناك أسباب كثيرة نذكر من أجلها هذه الحقائق ولكن سببًا واحدًا (سبب خاص): نحن مسلمون، وليس نحن فقط نشعر بقلق وهمٍّ كبيرين كلما سمعنا نداءات بأن أوروبا كدولة عملاقة يجب أن تعرف باستثناء كقارة مسيحية بحتة! الصحيح أن يقال: إن أوروبا قارة مسيحية ولكن ليس ذلك فحسب، إذ هي قارة يهودية وقارة إسلامية أيضًا! إن أوروبا قارة علمانية كذلك وإلخ. قبل قليل ذكرنا التعايش المشترك للشرق اليهودي والمسيحي والإسلامي وعلى غرار ذلك تمامًا حال الأمور في الجهة الغربية من العالم.

يجب على الجميع اليوم أن يبذلوا أقصى جهودهم في تصحيح العبارة المشهورة: «التراث اليهودي- المسيحي» إلى العبارة المتممة بإضافة شقها الثالث: «التراث اليهودي - المسيحي - الإسلامي»! هذا سبيل وحيد إلى إنصاف مستقبلنا المشترك وبهذه الطريقة فقط سنعرف حقيقة ما جرى عبر القرون في كلا الجانبين من حوض البحر الأبيض المتوسط، وبذلك لا غيره سيتحقق المستقبل السعيد لنا جميعًا.

يجدر بنا حينما نتحدث عن البوسنة والهرسك وعن سراييفو أن نذكر تعددية هوية الإنسان، ليس فقط في حاضرنا القريب ولكن في ماضينا أيضًا. أيضًا يجدر الكلام عن تعددية الهوية كلما تم الترويج للحوار بين الأديان وكذلك كلما أردنا الحوار بين المذاهب المختلفة داخل دين واحد.

فإن القوى التي تشجع على الحوار داخل أديانها كثيرًا ما تميل إلى الحوار بين الأديان المختلفة بشكل عام. فعلى سبيل المثال هناك أشياء كثيرة في التراث الفرانسيسكاني في البوسنة والهرسك ما يذكّرنا نحن مسلمي البوسنة بتراث الطرق الصوفية في الإسلام. وبهذا نصل إلى سؤال مهم وهو سؤال عن هوية أو هويات. تكمن أهمية إمعان النظر في ما يخص تعددية الهوية في سياق اللقاء بين المسيحية التاريخية والإسلام التاريخي والصراعات غير المرغوبة بينهما. أسوأ ما يصيب مجموعة معينة من الناس وسْمُها وحصرها وقصرها على «الهوية الواحدة». الهوية الواحدة معناها في معظم الأحيان بصم تمييزي. إنا نقول هذا من أجل الحقيقة التي تقرّ بأنه ليس من إنسان له هوية واحدة فحسب.

إن لمسلمي أوروبا، أي للمسلمين الأوروبيين كما هو حال مسيحيي الجانب الإفريقي والآسيوي من حوض البحر الأبيض المتوسط، عدد من الهويات المكملة بعضها للبعض. فكما لا يستحسن أن نصف المسيحيين في إفريقيا وآسيا فقط بكونهم «المسيحيين» كذلك، لا ينبغي أن ننظر إلى المسلمين الأوروبيين فقط بكونهم «المسلمين»! ولكن ما دمنا نتطرق إلى قضية المسلمين في أوروبا لا بد من توجيه انتقاد نسبي إلى المسلمين أنفسهم.

هناك كثير من الجماعات والمؤسسات والمنتديات المسلمة في أرجاء أوروبا التي تحدد معالم هويتها وتعريفها كمسلمة فقط. هذا ليس أمرًا سيئًا في

ذاته إذا كان يقصد به الترويج للإسلام ذي الطابع العالمي، أو إذا أريد به عرض غنى ووفرة الثقافات المحلية والوطنية وحتى القبلية المصبغة بالطابع الإسلامي وبطريقة ميسرة. ولكن كما لا يصح الادعاء بأن أوروبا معناها المسيحية فحسب حيث المسيحية بطابعها العالمي تتجاوز أوروبا فكذلك لا يصح هذا القول من أجل أوروبا المدنية والعلمانية وأوروبا المناطق والأقطار المختلفة وما إلى ذلك، فلا يصح ولا ينبغي أيضًا أن يبرز المسلمون الأوروبيون هويتهم الإسلامية فقط وأن يهملوا هوياتهم الأخرى. من الناحية السياسية هناك أوروبا الديمقراطية - المسيحية وأوروبا الليبرالية وأوروبا الاشتراكية - الديمقراطية وفي بعض الأحيان وللأسف الشديد نجد عناصر مخفية لأوروبا فاشية وإلخ. لا تكمن أهمية أوروبا الغربية بالنسبة إلى الأقلية المسلمة فقط في كونها فرصة للهجرة إليها بل هي منطقة يمكن للمسلمين فيها أن يكوِّنوا هوياتهم السياسية المحلية الأوروبية الخاصة، وكذلك هوياتهم الثقافية ونظرتهم الخاصة إلى العالم وغير ذلك. بإمكانهم أن ينمُّوا تلك الهويات وأن يتشاركوا فيها مع الأوروبيين من أديان ومذاهب أخرى.

الهويات «الإضافية» لمسلمي أوروبا ليست تنكرًا ولا محاكاة لغيرهم وهي لا تعني إدخال الهوية «الرئيسة» من باب خلفي! إن أوروبا الديمقراطية والمدنية ليست خطرًا على الهويات المسلمة ما دام المسلمون يقبلون أوروبا تلك وطنًا لهم، ودولها كدولهم وحقوقها المدنية كحقوقهم وحرياتها المدنية كحرياتهم وإلخ. هويات عدد كبير من المسلمين والمسيحيين لا تتطابق مع هوياتهم الدينية ولكنها ليست نقيضة ولا نفيًا لها. تعدد الهويات يمثل فرصة لمشاركة الناس المنتمين إلى أديان مختلفة - مثل المسيحيين والمسلمين على سبيل المثال - في أمر واحد.

ولنقل في النهاية بأن الحوار بين الإسلام والمسيحية سيكون أهم قضية عالمية في القرن الواحد والعشرين. إن هذين الدينين العالميين يمثلان مركبًا واحدًا على مستوى كوكب الأرض، إذ إن منتميهما مختلطون، بل كثيرًا ما يعيشون في مجتمعات

مشتركة. لقد تأكد بلا ريب أن القوالب للتعايش السلمي بين الناس والشعوب المختلفة والمتدينين والملحدين من جانب آخر لا يمكن أن تؤخذ من الماضي البعيد. فإن الزمن المنقضي كحليب محلوب لا يمكن إرجاعه إلى ضرع. فاليوم يجب على الجميع أن يخترعوا نماذج جديدة للتعايش ولعلّ التطور الديمقراطي الأوروبي بعد سنة ١٩٤٥ يكون مثالاً يحتذى لمجتمعات ودول الشرق الأدنى ذات الأغلبية المسلمة. من ناحية أخرى فإن أعدادًا كبيرة من البشرية تستجيب لرسائل الإسلام و المسيحية. ليس هناك بديل لله حتى في عصر التقنية، فلا بديل له في السلاح النووي الشديد ولا في عولمة إعلامية شاملة ولا في وعود عن ثروات متناهية الكثرة تأتينا باستنساخ.

بل بالإضافة إلى كل ما نقوم به يجب علينا أن نبحث عن وسائل السلام العالمي في رسالات الإسلام والمسيحية. ومن هنا يقع على عاتق دعاة ومفسري الإسلام والمسيحية واجب ثقيل وشريف، وهو أن يعرضوا رسالات دينهم الأساسية بسلام وأن يبرزوا فيها مبدأ السلام والكرامة الإنسانية.

إن التعددية الثقافية البوسنوية الأصيلة ذات طابع إنساني عميق، هي الوحيدة التي تضمن بناء البوسنة والهرسك وهي مستقرة ومتطورة وديموقراطية. لم يدافع عن البوسنة والهرسك إلا التعايش البوسنوي الشهير ذلك الذي كأنه نشيدة التسامح وهو الضامن الوحيد لحماية كرامة الإنسان والذي من دونه ما كانت فكرة الأمم المتحدة أن تظهر في الوجود. إن البوسنة والهرسك ليست سوى جسر حي يمتد عبر القرون و يربط بين العوالم المتعددة، يربط الشرق بالغرب والجنوب بالشمال.

ظلت البوسنة ظاهرة عجيبة لانتشار الحريات والأديان ولم تحدث فيها أسلمة الناس ولا تنصيرهم، وفي سنة ١٤٩٢ لم يتقبل أحد بمثل ذلك السرور والحفاوة يهود الأندلس المهجرين والمطرودين ولم يحتضنهم كما فعل شعب

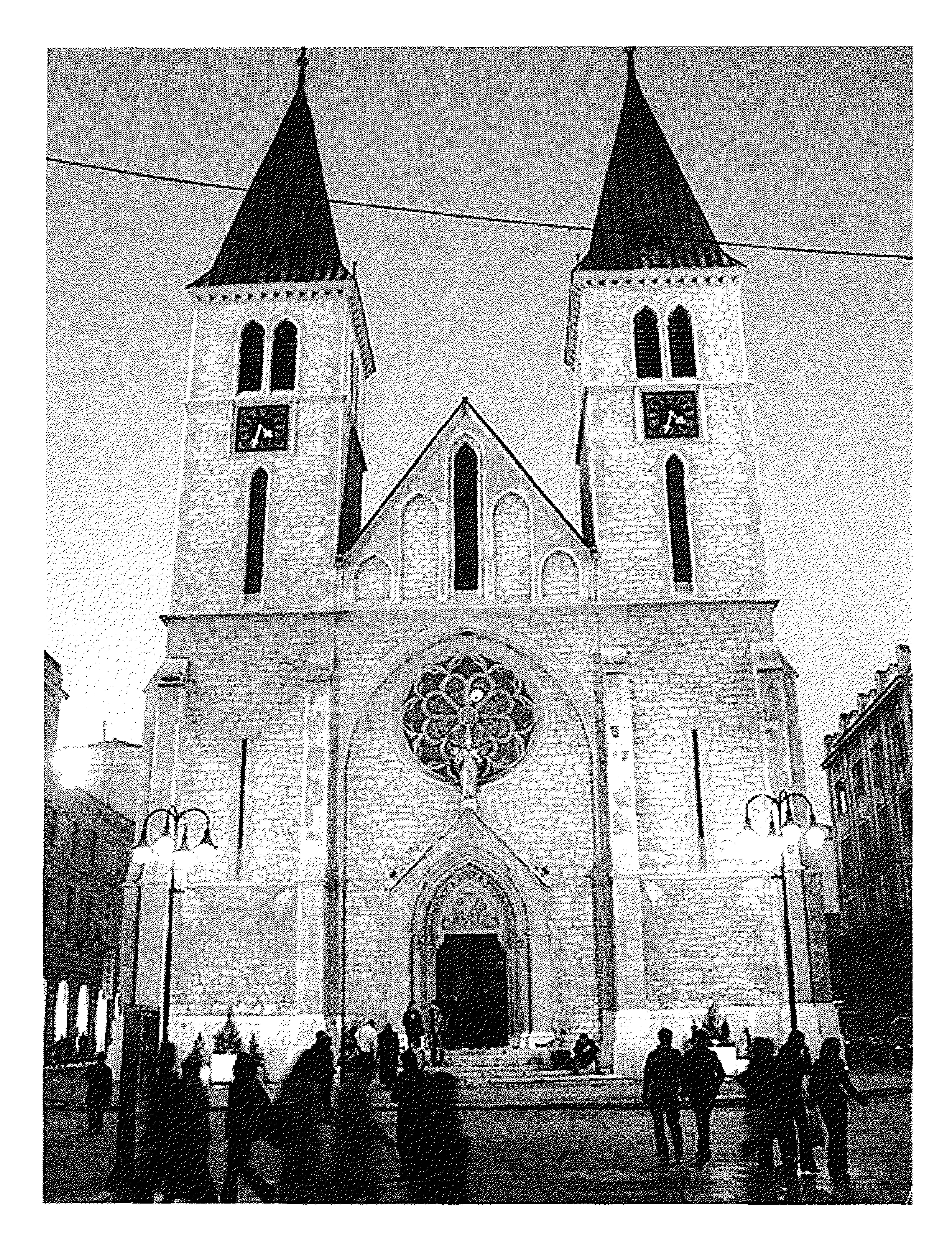
البوسنة. إن عتبة بيتنا البوسنوي كانت لهم رمزًا للترحيب الإنساني الحقيقي. مثل هذا المجتمع البوسنوي متعدد الثقافات والأديان يمثل نواة أوروبا والعالم المعاصر، وعلى العالم كله أن يتقبله ويتمثل به، ليس من أجل البوسنة، ولكن من أجل بقائه المهدد.

إن غابات البوسنة الخضراء والمفتخرة بجمالها، وإن أنهارها المتدفقة والباردة لتحدثنا عن فسيفساء المجتمعات الأربعة المفعمة بالحياة والمتشابكة كصورة صياغة تخريمية ألا وهو مجتمع إسلامي وكاثوليكي وأرثوذوكسي ويهودي فإن سقف المسجد والكنيسة لا تتلاصق إلا في مدن البوسنة.

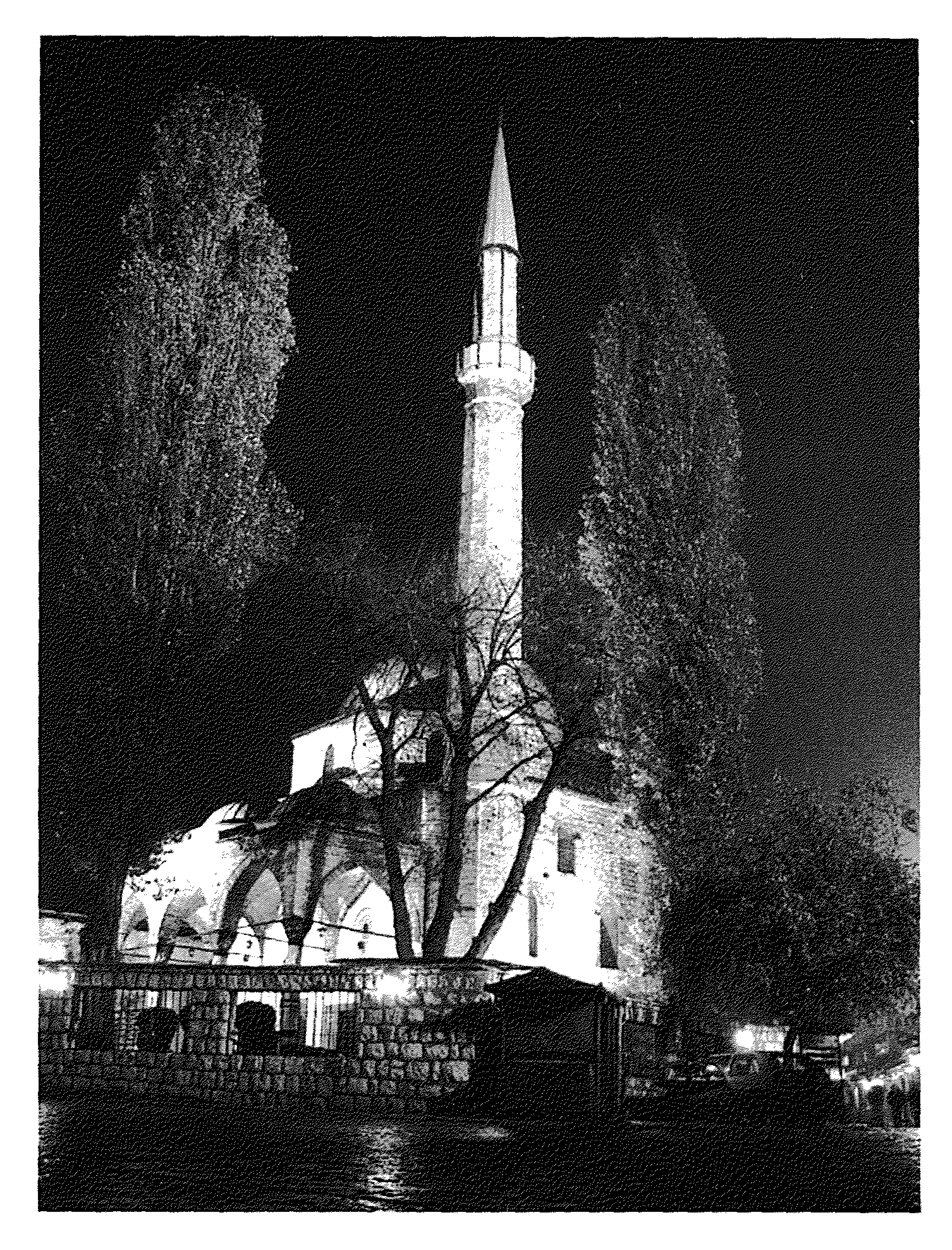
لهذا السبب كثير من العقلاء يقولون بأن البوسنة بلد أوروبي وحيد وكأنه فاض وظهر إلى الوجود من صحف الكتاب المقدس والقرآن الكريم. إن البوسنة جوهر الإنسانية كلها وعلينا أن نحميه ونحتفظ به من أجل الجميع دون النظر إلى الانتماء الديني أو التوجه السياسي.

****

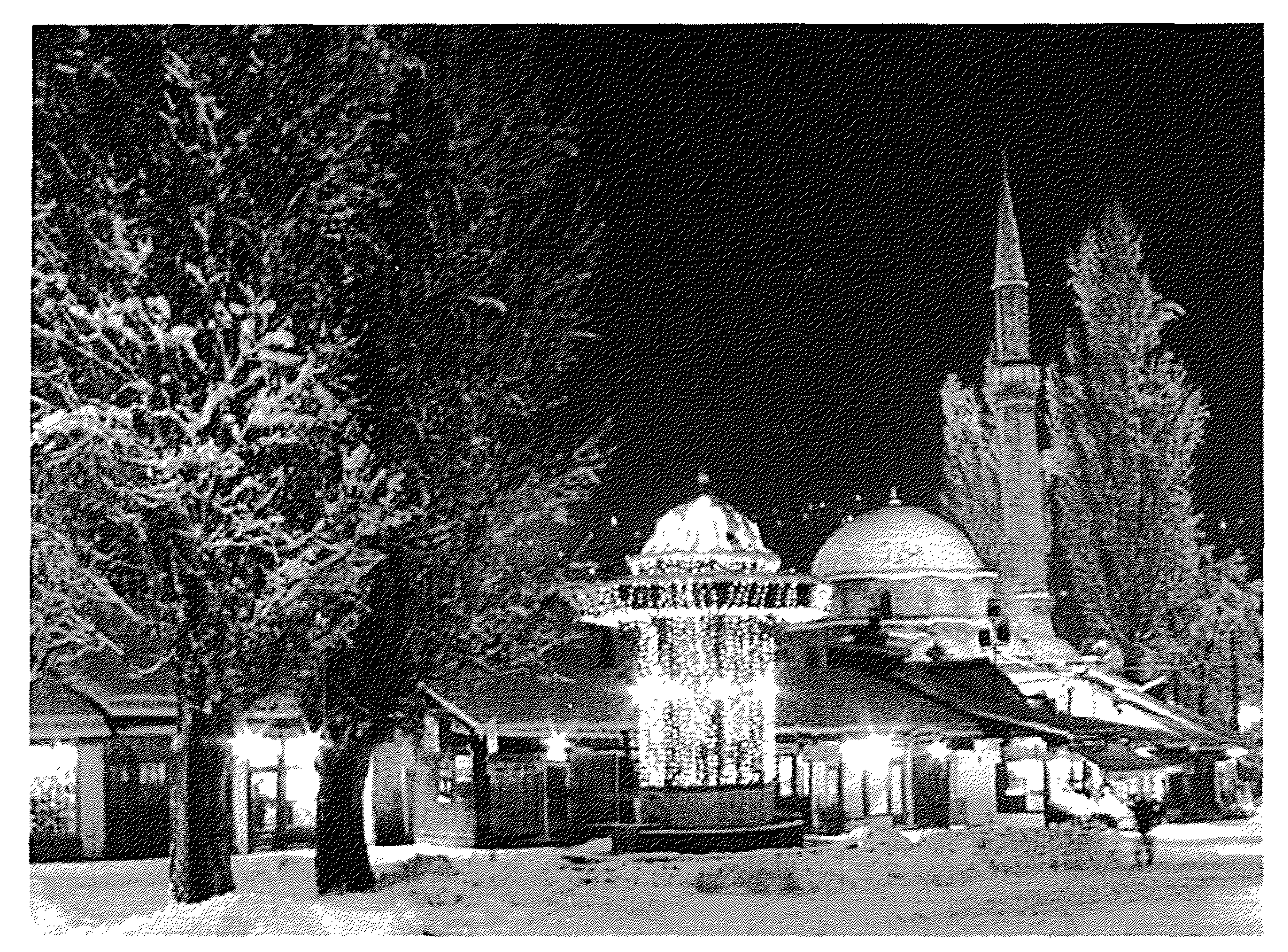
صور من البوسنة



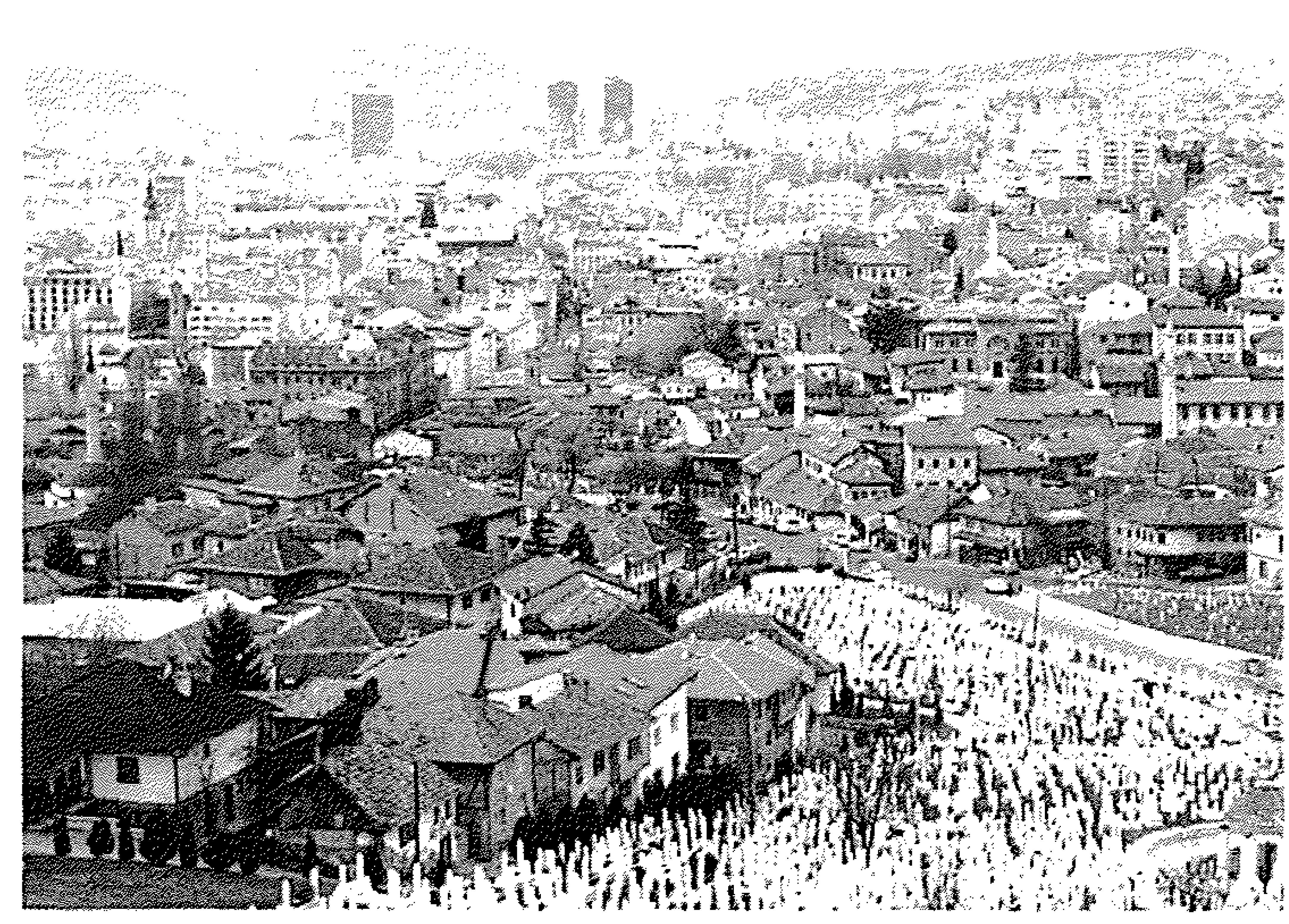
Katedrala srca Isusova u Sarajevu
Jesuses Heart Cathedral in Sarajevo
كنيسة قلب يسوع في سراييفو

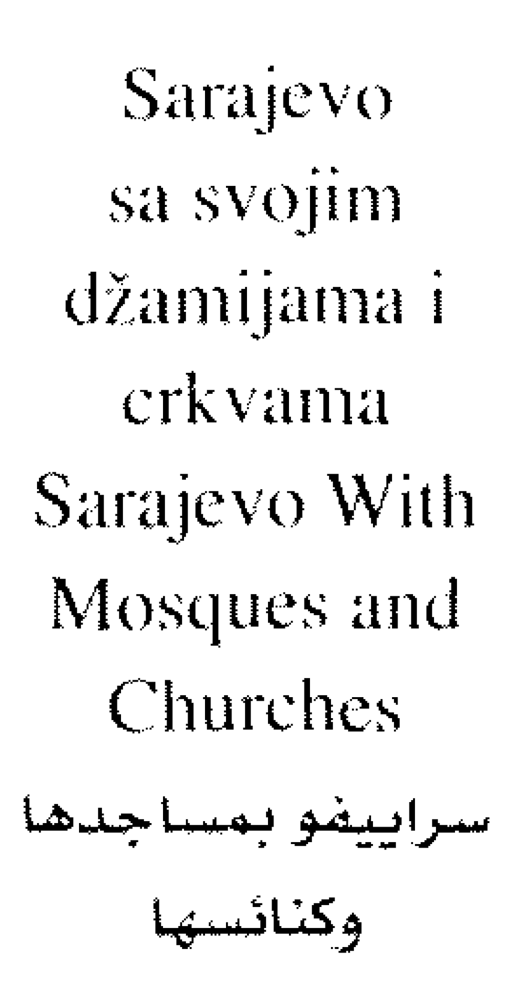


Džamija u Sarajevu
Mosque in Sarajevo
المسجد في سراييفو

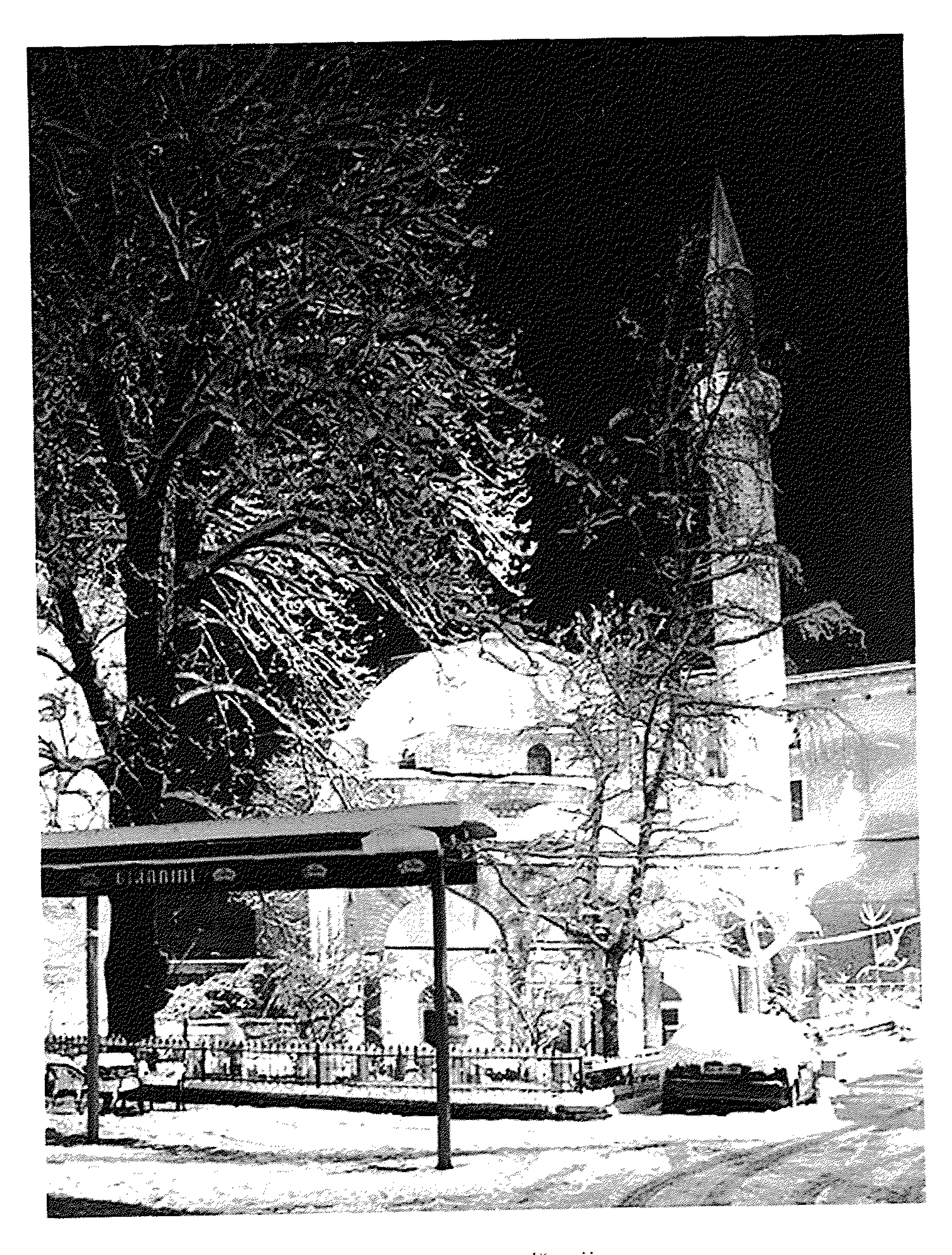


Sarajevska Baščaršija zimi
Sarajevo Bashcharshi in Winter
باشتشارشيا في سرابيفو في الشتاء





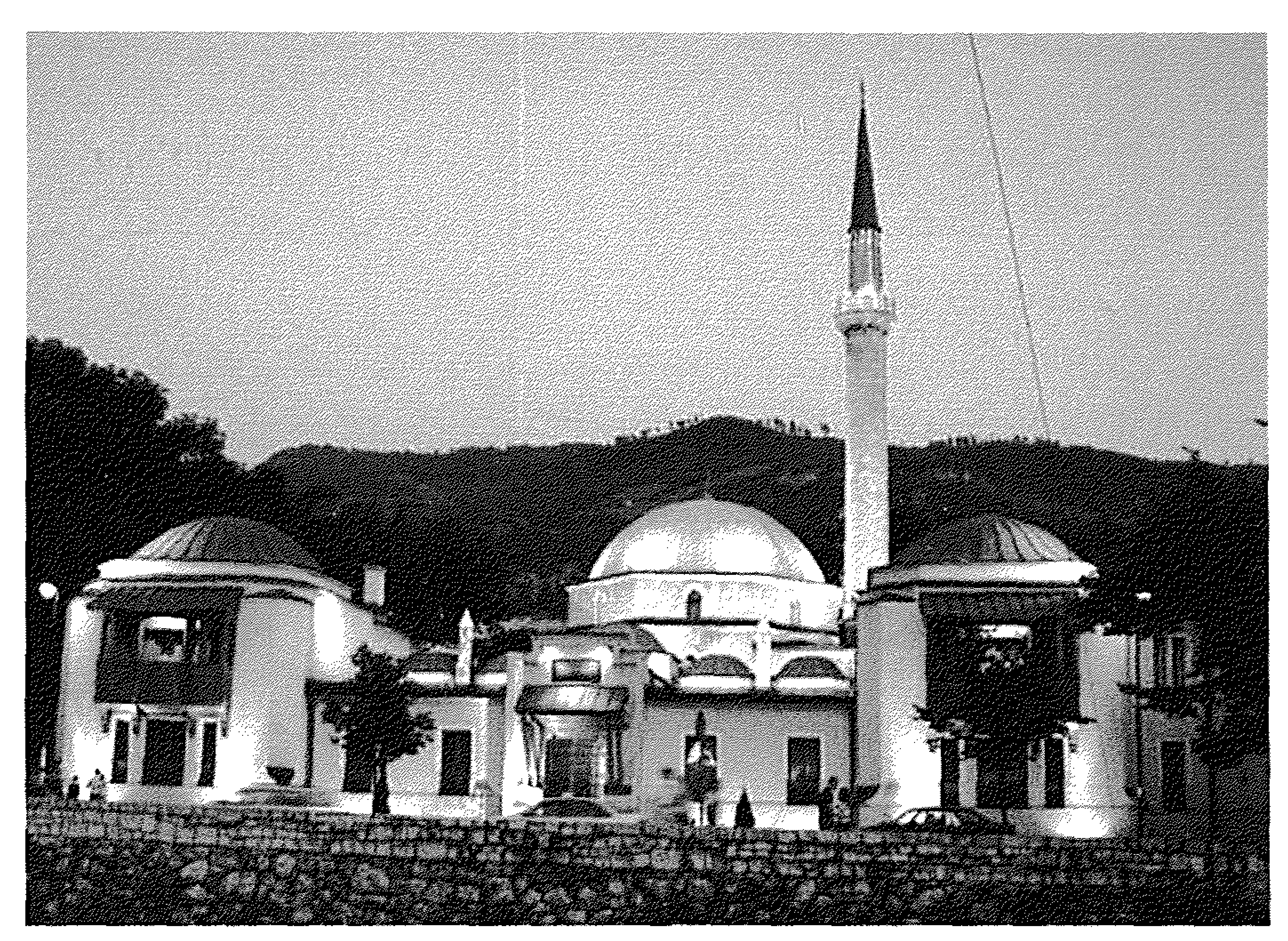
Sarajevo
sa svojim
džamijama i
crkvama
Sarajevo With
Mosques and
Churches
سرابيفو بمساجدها
وكنائسها



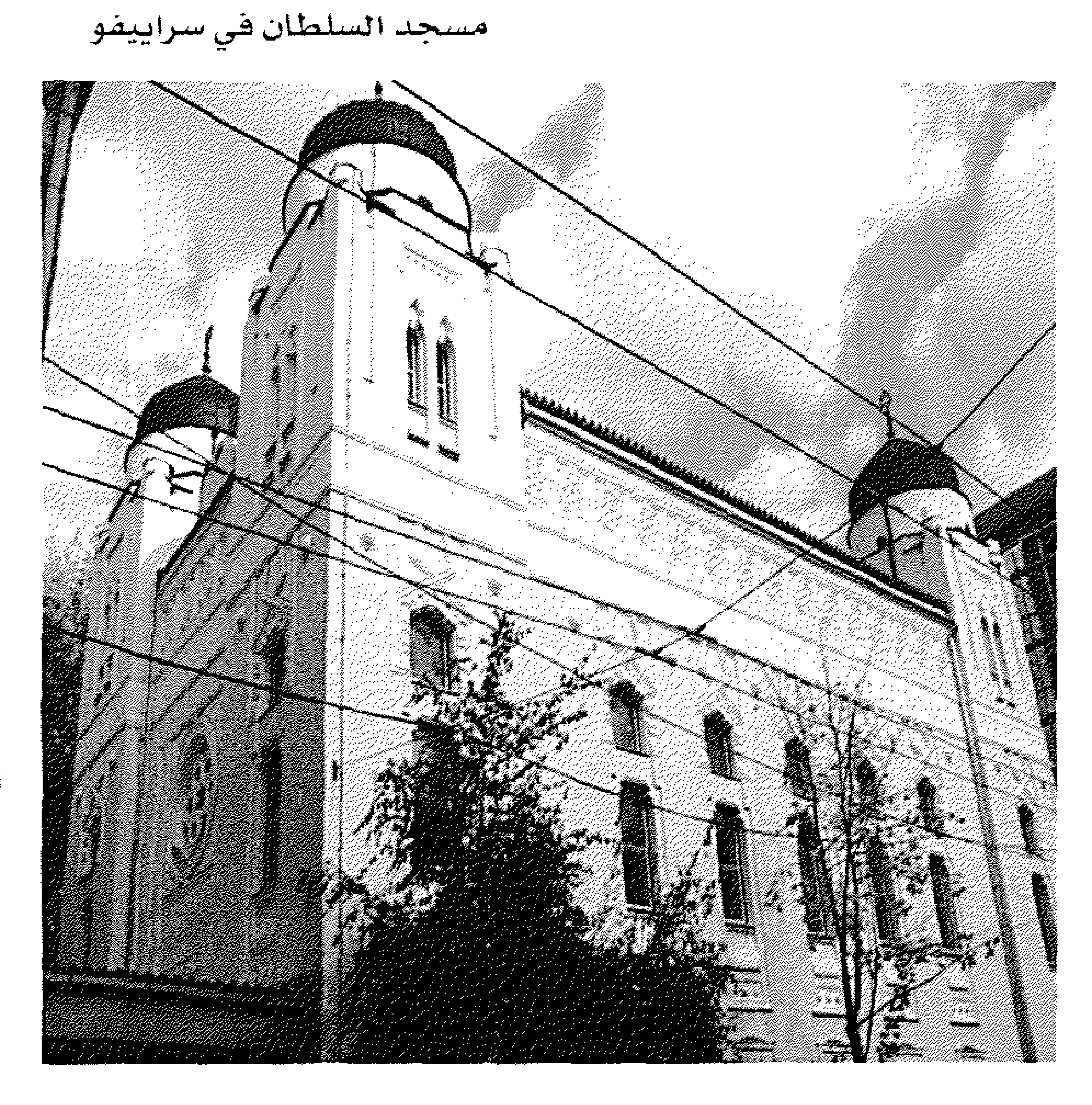
Ferhat-begova džamija
Ferhat bey Mosque
المسجد فرحت بي



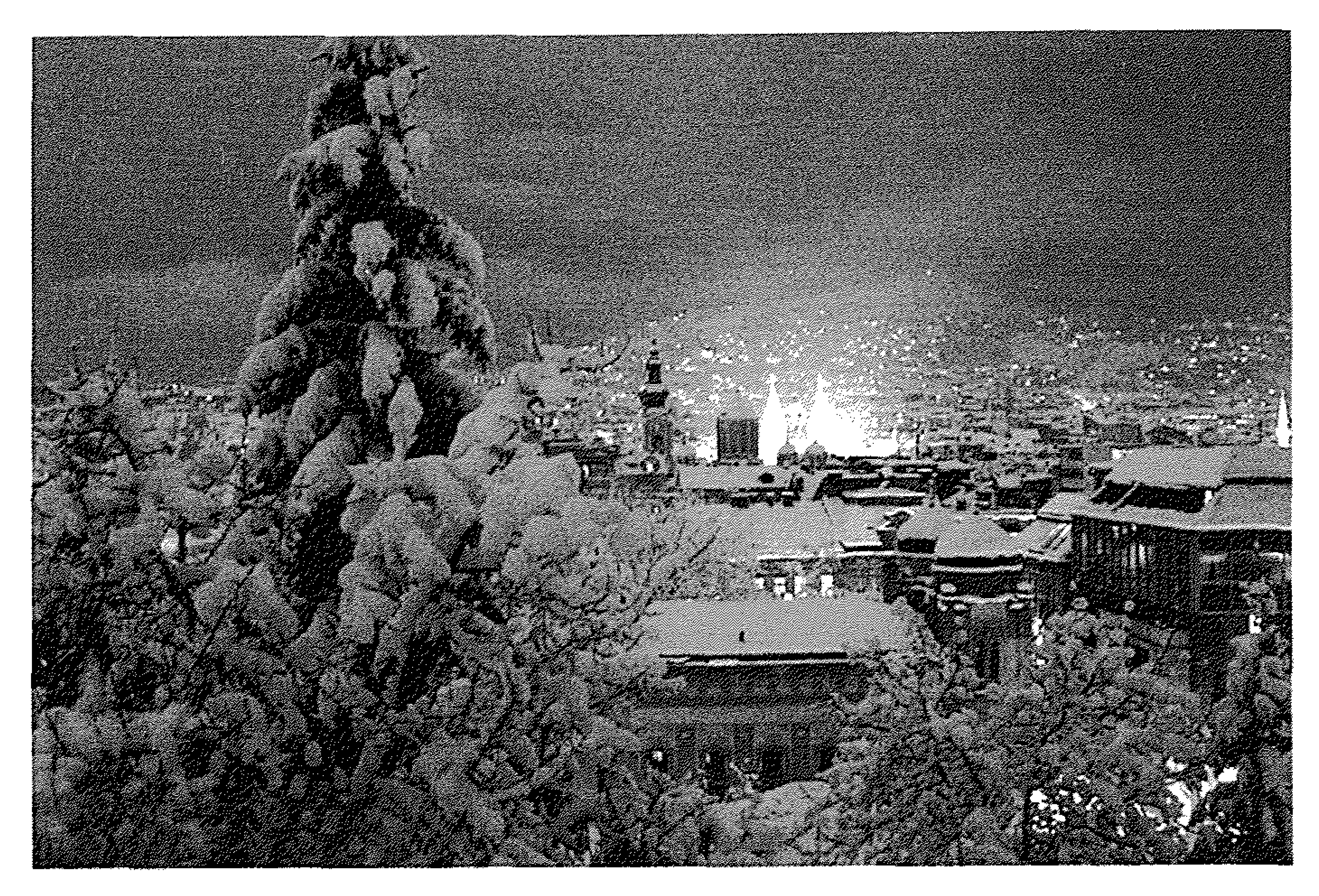
Saborna crkva presvete bogorodice
Congregational Orthodox Church in Sarajevo
الكنيسة الأرثوذوكسية الجامعة في سرايفو



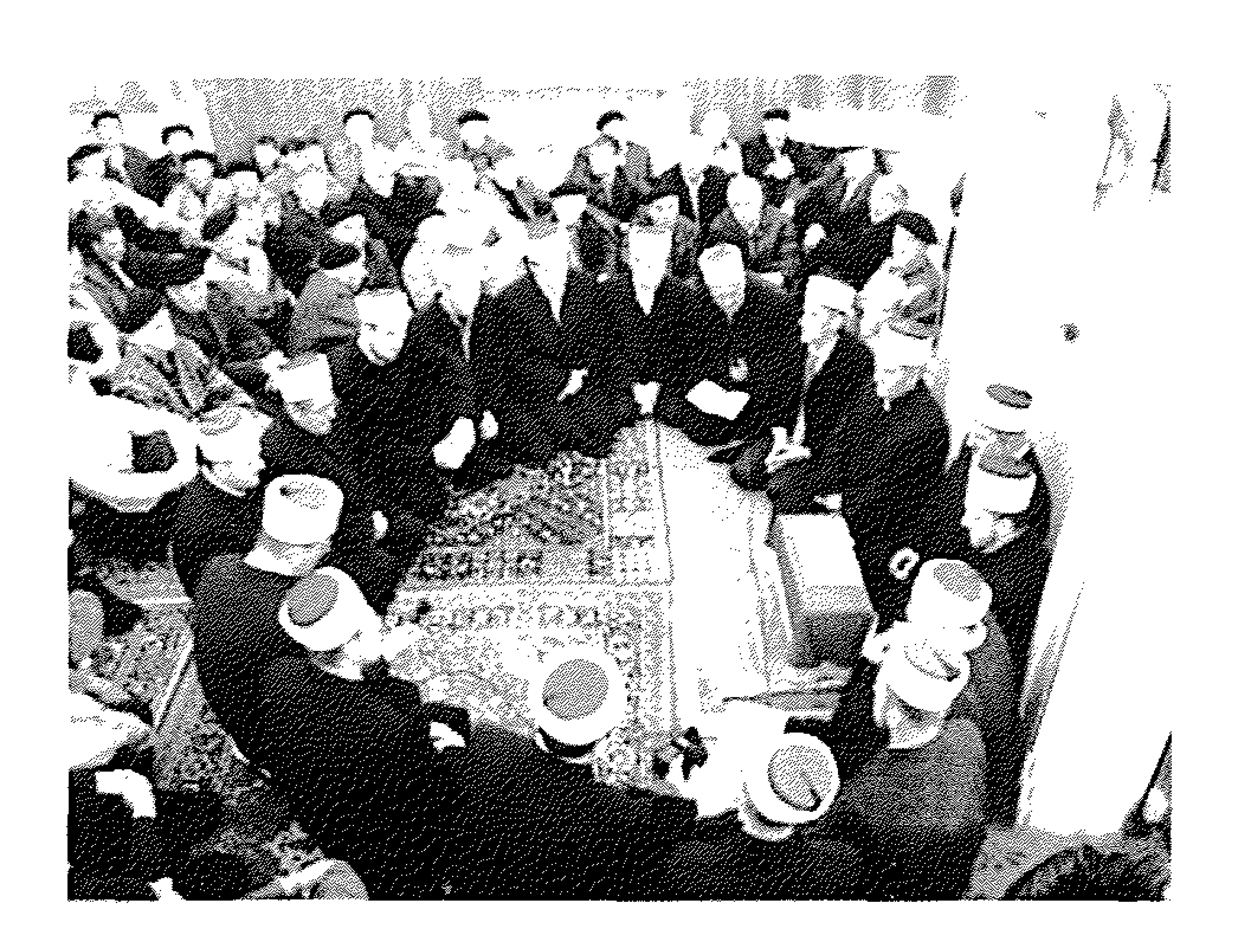
Careva džamija u Sarajevu
Sultan›s Mosque in Sarajevo
مسجد السلطان في سراييفو



A□kenaska sinagoga u Sarajevu
Ashkenazi Synagogue in Sarajevo
الكنيس اليهودي الأشكنازي في سراييفو



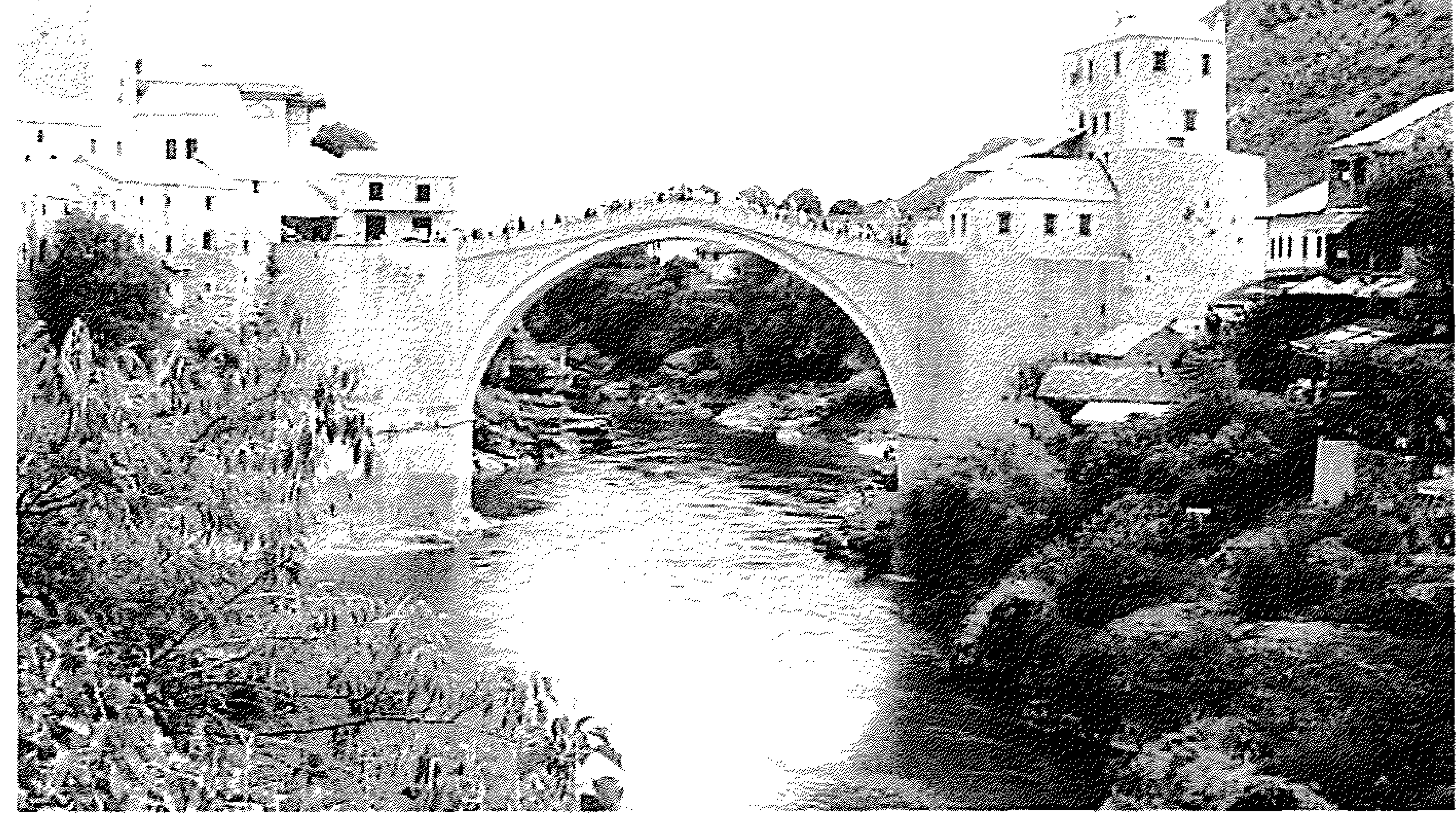
Sinagoga, pravoslavna i katolička crkva i džamija u Sarajevu
Synagogue, orthodox and catholic churches and mosque in Sarajevo
الكنيس اليهودي والكنيستان الكاثوليكية والأرثوذكسية والمسجد في سراييفو



Zikr u džamiji
Dhikr in Mosque
حلقة الذكر في المسجد



Stara ulica u Sarajevu
Old Street in Sarajevo
الشاعر القديم في سراييفو



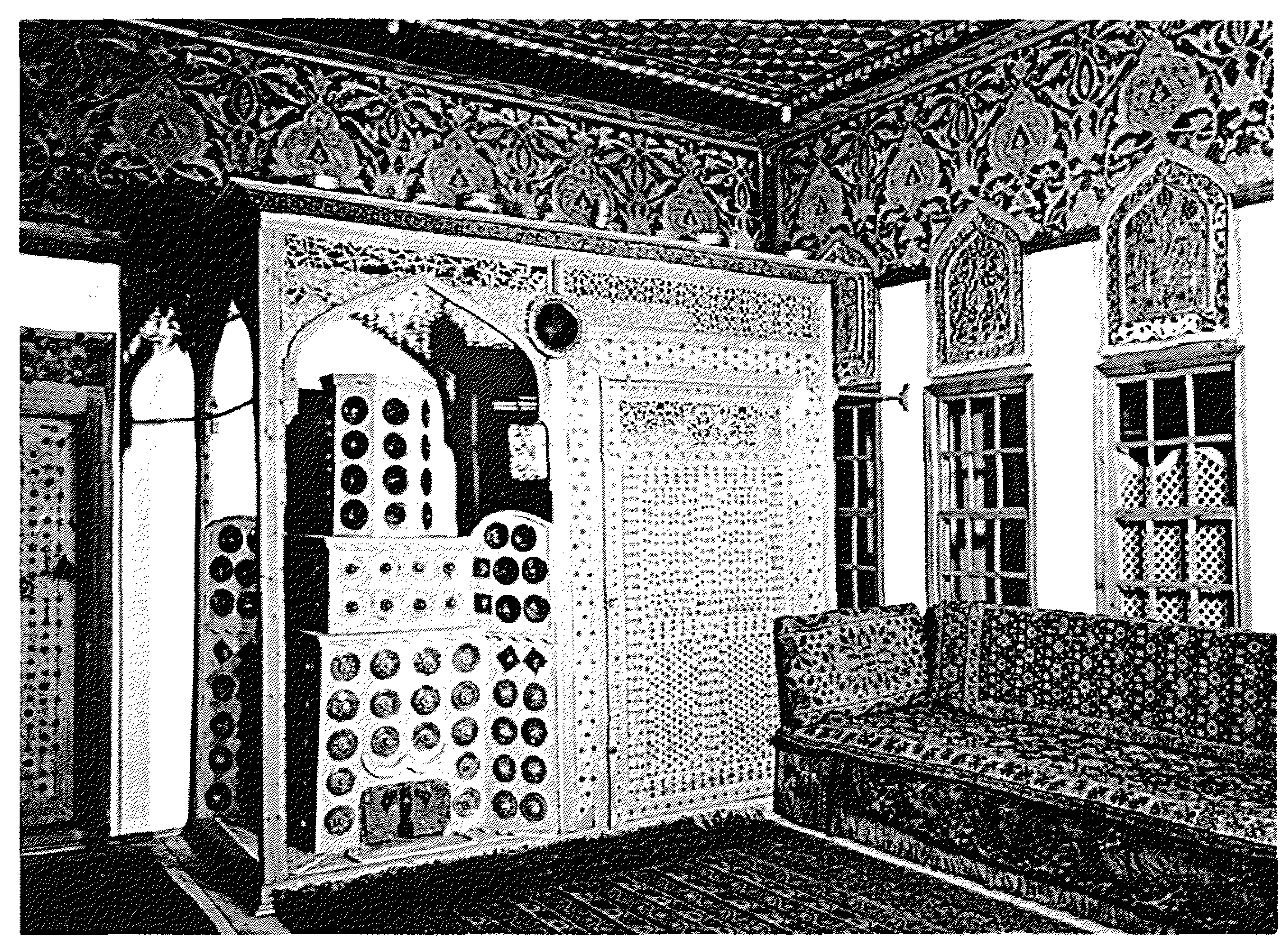
Mostar old Bridge
جسر موستار القديم



Žene uče dovu
Women Gathered for Dova
النساء اجتمعن للدعاء



Tradicionalni bosanski kućni ambijent
Traditional Bosnian House Ambient
المجلس البوسني القديم



Tradicionalna bosanska kuća
Traditional Bosnian House
البيت البوسني القديم



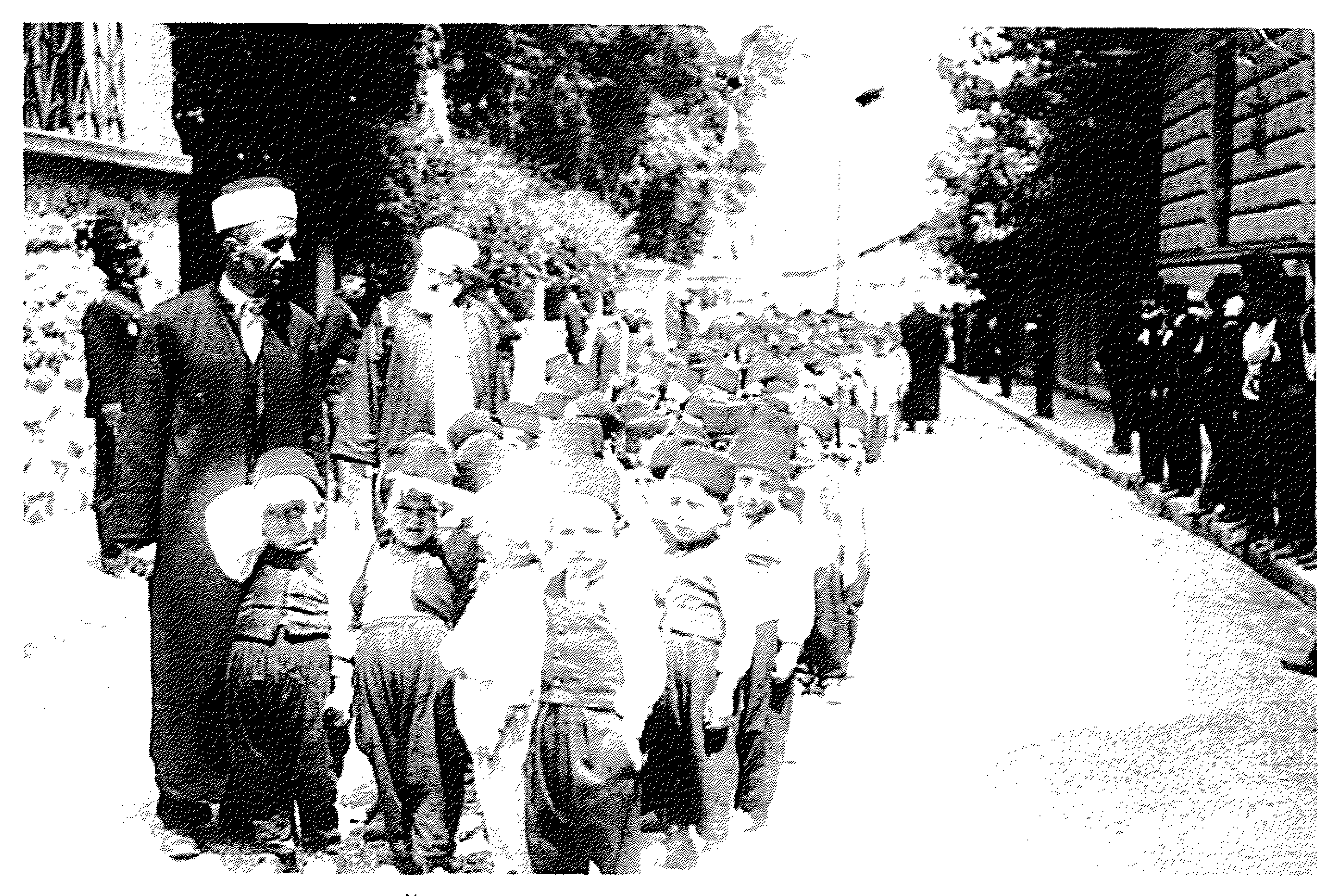
Stara bosanska slika
Old Bosnian Picture
الصورة البوسنية القديمة



Kolona nadvojvode Franca Ferdinanda u Sarajevu
Column of Archduke Franz Ferdinand in Sarajevo
مسيرة ولي الهد فرانتز فيرديناند في سراييفو



Sarajevo, Baščaršija, pazarni dan
Sarajevo, Bashcharshi, Market day
سراييفو، باشتشارشيا، يوم السوق



Reisul-ulema Čaušević sa nadvojvodom Francom Ferdinandom
Grand Mufti Chaushevich With Archduke Franz Ferdinand
المفتي العام جمال الدين تشاؤوسيفيتش مع ولي العهد فوانتز فيرديناند



Muslimanska mahala u Sarajevu
Muslim Quarter in Sarajevo
حارة المسلمين في سراييفو

SADRŽAJ

pened in Bosnia. Nowhere in the world did anyone like in Bosnia so brotherly embraced Jews from Spain in the year 1492. They were welcomed with sincere human greetings on the doorsteps of each Bosnian house.

This Bosnian multicultural and multi-religious society is nucleus of Europe and contemporary world. The world has to preserve it, not for the sake of Bosnia, but because of its more and more vulnerable survival.

All Bosnian proud green mountains, all Bosnian bashful cold rivers speak a filigree beautiful, life embroidered, and indivisible mosaic of four societies: Islamic, Catholic, Orthodox and Jewish.

It can only be seen in Bosnia that mosques and churches roofs are touching each other. For this reason, many intellectual people say that Bosnia is the only country in Europe which originates from pages of Bible and Qur'an. Bosnia is in universal human terms a gem which has to be preserved for the sake of all of us, regardless of our faith and political conviction.

****

It was proved that social forms for peaceful coexistence of different people and nations and different believers and nonbelievers cannot be taken from old times. Past time is like a milking, the milk can not be returned in the udder. Today it is important to work on figuring out new forms of coexistence. European democratic development after the year 1945 can be good model to societies and states in the Middle-East with Muslim majority.

From the other side, mankind responds today in great number to messages of Islam and Christianity.

Even in the time of technique God cannot be substituted with anything, neither with powerful nuclear weapon, nor general media globalization, nor with promises about resources that can be gained by cloning.

World peace has to seek out for its resources today in massages of Islam and Christianity. From here comes a difficult and generous task of interpreters of Islam and Christianity to give peacefully their religions' founding messages, to affirm in them a principle of peace and human dignity.

Just truthful, original, century-long and deeply human Bosnian multiculturalism can build a stable, developed and democratic Bosnia and Herzegovina.

Only Bosnian coexistence could defend Bosnia and Herzegovina. This beautiful symphony of tolerance is the only real guarantee to defense of human dignity without which there is no even idea of people uniting.

Bosnia and Herzegovina is century-long bridge connecting worlds, East and West, South and North.

Bosnia has always been and remained one phenomenon of spreading freedoms and religions. Neither Islamization nor Christianization had hap-

Just like that a claim that Europe is equal to Christianity is not supported, because Christianity with its Universalism exceeds Europe and also because of the fact that there is and exists a civil Europe, secular Europe of diverse areas and regions, in the same way it is not good that Muslims in Europe point out only their Islamic identity without developing other identities as well.

Considering it politically, there is Demo-Christian Europe, liberal Europe, social-democratic Europe, unfortunately, hidden segments of fascist Europe also exist in some parts, etc.

For Muslim minority, Western Europe, as not only their migration chance, is a space where Muslims can develop their autochthon European political identities, cultural identities, world view identities and similar. These identities can be developed and shared in cooperation with Europeans of other religions, point of views, etc.

Alternate identities for Muslims in Europe are not mimicry, those identities doesn't mean introduction of the main identity through the backdoor! Democratic and civil Europe is not threat for Muslim identities as long as Muslims by themselves accept such Europe as their homeland, as long as they accept European states as their own states, its civil rights as their own civil rights and freedoms, etc.

Many identities of Muslims and Christians are not compatible with spiritual and religious identities, but they do not desecrate and deny it. The identity diversity is a chance for common involvement of people of different religions, Christians and Muslims, for example.

At the end let's say that the dialogue of Islam and Christianity in 21st century will be perhaps the most important world issue.

These two world religions planetary make one unit, their believers are mixed together living often in common societies.

In other words, forces that support a dialogue inside their religions are very often intentioned for a dialogue among different religions as well. For example, many things in Franciscan tradition in Bosnia and Herzegovina reiterate us Bosnian Muslims on tradition of Sufi orders in Islam, etc.

By this we come to a very important issue, issue of identity or identities.

Thinking of mass identities is important in the context of meeting, impact and unwanted conflicts of a historical Christianity and Islam.

Marking or reducing of one group or nation on only one identity is something worst that could happen to the group or nation.

One sole identity is very often somebody's stigmatization.

We state this for the sake of truth that says that there is no man with only one identity.

Muslims in Europe, European Muslims, as well as Christians in the African and Asian side of Mediterranean, have several mutually completive identities. As it is not good to observe Christians only as Christians, it is also not good to observe Muslims in Europe only as Muslims.

If we hold on the issue of Muslims today in Europe, there are plenty of things that could be find fault with Muslims themselves.

Specifically, there are many Muslim associations, forums and institutions which in their activities identically affirm themselves only as Muslims.

This by itself is not so bad if the universal Islam is affirmed, or if richness of home, people's and even tribal micro cultures imbued with Islam is shown in a susceptible way in the circle of domicile societies.

Neither believers in Europe (nor somewhere else in the world), neither Judaists, nor Christians and Muslims could propagate their views on the World beyond without benefits and resources of this World, no matter how much this World was temporal and the World beyond eternal!

All this we are saying from many reasons, but one reason we separate and keep it special: we Muslims, and not only Muslims, feel anxiety whenever we hear calls that Europe as a mega state should define itself exclusively and solely as Christian Continent!

It is right to say: Europe is a Christian Continent, but not only that, because Europe is also a Judeo Continent and Muslim Continent.

Europe is also a secular continent, etc. We have just talked on common existence of Judeo, Christian and Islamic East. The same is with West side of the world.

Today we all should take our efforts that term Judeo-Christian heritage receives its third component: Judeo-Christian-Islamic heritage!

Only in this way we will be righteous toward our common future and only in this way we will admit what really happened through centuries in both sides of Mediterranean. Only in this way we will have a happy future for all of us.

Christianity and Islam – risk of identity monism

Whenever we talk about Bosnia and Herzegovina and Sarajevo, it's good to remind ourselves on many identities of a man, not only in our close present, but in the past as well.

It is also good to speak of mass identities whenever we promote interfaith dialogue, but also when we promote a dialogue inside different tendencies of one religion.

Selective reading of history is frequent a trap in conversation between different people, that trap is maybe the most dangerous for today's appreciation between religions and different believers, especially in Europe and West, because Europe and West are today's military, economic, cultural and civilization lifeline of the world.

Exactly for the reason of its enormous profane power Europe and West are today the most responsible for the world peace.

In today's globalization era, for which is claimed that opens all cardinal points to all people and religions, grasping for history and historical laws is especially dangerous irresponsible. If everybody wants to be open toward others, would their special and separate micro histories, which were not global very often but emerged on small territories, be barrier in their intention?

Taking in consideration religious geography of our European Continent, we will say only that by its origin Christianity and Islam do not come in Europe from Europe. Their original homeland and their roots are in Semitic Middle-East triangle between the Red Sea, Jerusalem and Mecca. They came in Europe from there in mainly similar ways: expanded by domestic and conquering imperia, propagated by their missionaries, their cultures, civilization, and philosophy. Why not to say that even their richness, power, influence, etc. expanded it.

When we talk about our European Continent, we remind ourselves that Byzantine Imperia contributed to expansion of Orthodox Church, Ottoman Imperia helped in spreading Islam but also in demographic expansion of Orthodox people as well as Jewish colonies. Taking in consideration only the newest centuries, Austrian Empire and later on Austro-Hungary contributed to expansion of stability of Catholicism, etc.

Riots and rebellions against most general bounds which are confessed by Bible and Qur'an to a man and mankind is what definitely destroy a traditional and religious territories and continuities of the everlasting Europe and Mediterranean (even world generally). Some of these bounds are: Male is male and female is female! Family and marriage are necessary for harmonic descendants! Everybody has a right on natural birth, father and mother! Everybody has right on integrity of its face and individuality (not to be copied or stolen by cloning)! Everybody has a right on dignified death, etc. All traditional Muslim and Christian believers can be allies in dignified defense of these principles. Their alliance will be good for all other believers and nonbelievers as well.

While we are surrounded by horrible weapon, which is the biggest discontinuity of mankind and can destroy the planet Earth as an inessential small thing, do we have today any chances to assure the right to vote for these Biblical and Qur'an bounds given to a man!?

From my point of view, today, in the time of machines and ozone holes, in time of rebellion of nature against human acts from industrial revolution is far more significant to begin to interest in such types of discontinuity.

History like a trap for interfaith dialogue

We will not deal on this occasion with history or far and past spaces of time where everyone, Judaists, Christians and Muslims, can with equal right and valid proofs find their good and bad centuries, their good and evil faces.

Who always resides in past he is exposed to a danger to treat its own history like a glorious time, although he is not often aware that he conceptualized it predicting backwards in the past.

If we perhaps look on religions of Balkan and Mediterranean guided by reading or viewing their histories in discontinuance, there is no one who will stop us, like the worst xenophobes, to proclaim some religions here in Bosnia (not only here) as "newcomer" and the other "domestic", one cultures as non-European and other European, etc.

Balkan territory but also every other area where traditional world religions met, like Judaism, Christianity and Islam, didn't lose but gained on the richness of its spiritual continuities. These continuities (Judaist, Christian, and Islamic) have been interweaved among themselves transferring acculturation spaces and syncretism, and supplemented afterwards.

Speaking metaphorically, the territory characterized by Judaism the day before yesterday achieved even more on its spiritual continuity with yesterday's arrival of Christianity and today's arrival of Islam.

In the same manner, whoever looks on Balkan, Mediterranean and Europe with eyes of continuity will never claim that Judaism stopped to exist the day before yesterday, nor he will claim that Christianity and Islam stopped to exist and last yesterday and today.

Namely, a task of peace-loving people is to promote coexistence of different periods in one territory and different spaces or cardinal points in one period. Historically it was proved that beginning of Christian East didn't mean eradication of Judeo East, just like Muslim East didn't eradicate Judeo and Christian East. Also we could or should say the same for Judeo, Christian and Islamic West.

Tradition of Islam in Balkan and Bosnia is not the fact of discontinuity, but continuity, just like tradition of Christianity in Egypt, Syria, Iraq, Lebanon, etc. is not the fact of discontinuity, but continuity. This continuity is embedded in great number of centuries, just like many centuries are embedded in this entire and peculiar continuity.

alike Damask, Beirut, Cairo, Jerusalem. Namely these panoramas in great number present its churches and mosques, with few synagogues as a faithful companion. Such standards of high communal culture should merely be achieved in other parts of the world. If ideologists of globalization do not deceit us, the globalization itself should help to expansion of all traditional religions all around the world.

Just like Mediterranean, Balkan is also not a territory marked prevalently by one religion. Thus Balkan territory is broad homeland of domestic and century-long autochthon Orthodox, Catholic, Islamic and here and there Jewish micro cultures. Along with sour experience of conflict and war long periods of peace in Balkan shouldn't be forgotten as well.

It is especially interesting to analyze existence of interfaith peace, cooperation and tolerance in those periods when great imperia ruled the Balkan. In the Balkan riots amid different religions and believers happened when great imperia weaken, or when from time to time had a segregation relation and treatment toward the religion which was not religion of the court, crown, king, sultan and imperator...

I think that part of answer why majority nations and countries of Balkan wants integration in European Union, because they see in it a contemporary imperia (although this one is fortunately or unfortunately without crown, Caesar, king, imperator, sultan), lies in today's state fragmentation of Balkan. All over the Balkan we hope that European Union will by its wideness and space bring chances for peace not only to Christians but Muslims, chance for law and legal situation for all people and nations of Balkan, for all religions, believers and nonbelievers of course.

Certainly, our optimistic view on Balkan is worth only if we look on the Balkan region guided by a philosophy of continuance.

How to read history of world religions with a view of continuance?

We suppose that Balkan has been so far very attractive as European region which testifies meetings of Christianity, Judaism and Islam for a millennium. Having in mind a position of Sarajevo we consider that Balkan experience in co-existence of different believers, or experience in conflict between them with all tragic consequences, is extraordinary important for contemporary Europe, or for the Europe the likes of which as a mega-state democratic project have been promoted and profiled since the 1945, respectively the end of the Second World War.

Of course, it is known that Balkan was defined by many European circles from past as a region "which is to become Europe", or as "gunpowder drum" or even as "a country where everything goes in the wrong way", etc. Either today such attributes to Balkan by West European circles aren't rare. Fortunately such attributes become dim in front of more and more strengthened values of European Union contemporary democracies.

Does one of causes of such negative characterizations of Balkan can be recognized in the fact that indigenous Islam in Europe become peculiarly ingrained and shown exactly in the Balkan?

Would Balkan be in that way theoretically vilified if Muslims did not live there, who are intensively noticeable here in demography, geography, history and civilization in the past and today?

These are questions which we do not have to answer now, but while we are searching for answer doubts and anxiety will follow us.

Nevertheless, considering what will probably happen in 21st century in Mediterranean and Europe, Balkan is exceptionally important region, a lifeline of European country which will surely give rise in years of European peace. From Istanbul to Zagreb you can see panoramas of many cities

ourselves on terrible and blooded anti-Bosnian war 1992-1995 for which we did not believe that will ever happen.

Today when we are more than a decade far from the 1992 and 1995, thanks to acceptable Bosnian peace (still sponsored by Europe and United States of America), we are more inclined to state that religious conflict is not that what exactly happened in Bosnia!

After all, regardless of religious dimensions that war cannot be completely explained.

Another fact which should be noted here is related with Bosnia and Herzegovina. I am convinced that what I said for Sarajevo should be also said for Bosnia and Herzegovina, as well as for a meeting of Christianity, Judaism and Islam in this country.

It is understandable that this meeting was frequently peaceful and like other peaceful things, it was openhearted for all people's happiness. Of course, meeting of Islam, Christianity and Judaism in Bosnia and Herzegovina often stopped to be meeting in happiness. It exceeded and became a competition in what was not a race in good and then in conflicts, hatred and hostility.

Something similar we see today in Europe from time to time: disturbing provocations against Muslims, media stigmatizing, political discrimination, and rejection of secular system by some Muslim groups, etc...

In general peaceful trend promoted by Europe today on its own earth, these incidental figures we quickly forget, on our all happiness, regardless on our religious or political commitment.

Peace-loving people, as pacifists, must not close their eyes in front of those who are threatening peace and human harmony notwithstanding from where that threat comes from.

Sarajevo is also a useful metaphor, not to say a paradigm, of happy and unhappy conversations, dialogues and debates among Christianity, Islam and Judaism.

We think that we should not repeat that history of Sarajevo is integral part of European history as well as Muslims' history, and in the wider context a history of Islam.

The newest history of Sarajevo and hard days in siege from 1992 year to 1995 year were not good message to anyone, especially not to Muslims in Europe.

But sometimes we think that we belong to optimists who watch on that long siege of Sarajevo under Serb extremists as on unforeseen and unplanned contortion in general flow of modern European democracy, as on some unexpected landslide on wide road which will be quickly cleaned and opened on both sides by intellectuals, hard-working and good-intentioned people.

Although we cannot forget about besieged cities, it is better to found our hopes on concepts of open cities.

Ottoman Imperia besieged Vienna in the year 1683, but that fact shouldn't determine our present stance toward contemporary Republic of Turkey, as well as Sarajevo citizens shouldn't look on contemporary Austria through pains inflicted by Austrian military commander Prince Eugene of Savoy who burned Sarajevo in the year 1697.

We could have been remembering of sad histories of besieged cities and unforeseeable whirls of destinies that one man faced for days, but I believe that we will not open roads to a hope in reconciliation with perpetual lamenting over besieged cities. Moreover, we shouldn't concern ourselves primarily with past whenever we speak of multireligous Sarajevo history, although it is good for the sake of piece and drawing a lesson to remind

BOSNIA AND HERZEGOVINA – MULTICULTURAL CENTURIES-OLD HARMONY

Significance of multi-religious area as it is Bosnia and Herzegovina

Whenever we talk in Bosnia, Europe or in the world generally about Christianity, Islam and Islamic view of this relation, we have to admit that it is tough subject, as if we are in the foot of mountain massifs whose heights are from time to time seen through a haze of clouds and in the blue sky.

What represents Islam today if not that what Muslims make? What represents Christianity today if not Christians?

And who is able to comprehensively observe their present acts and foresee possible consequences?

There is series of completely different facts encouraging us to talk about this subject in Bosnia. First, important fact of Sarajevo is that relation between Islam and Christianity is often our subject matter.

A lot of truth has been written about multireligious history of Sarajevo city, as well as honey mouthed false beliefs and untruths by historians of all present confessions.

Sarajevo has always been exceptionally important center where Judaism, Christianity and Islam are fairly imbued like filigree.

Bosanski muslimani nisu isto što i muslimani Bangladeša. Kad bi u nekoj poplavi od monsunskih kiša stradalo dvije stotine hiljada bangladeških muslimana to bi naravno bilo tužno, ali dvije stotine hiljada stradalih u odnosu na desetine miliona drugih Bangladešana jeste gotovo neprimjetan broj.

Dvije stotine hiljada stradalih Bošnjaka jeste početak Bošnjačkog Sudnjeg dana. Sve moramo učiniti da toga budemo svjesni, i da drugi u Evropi i u usnulom islamskom oceanu toga budu svjesni.

Pritom, naravno, nema nikakve sumnje da će ovdje i u narednim stoljećima islam za Bošnjake biti nalik žiški vatre koju se drži na dlanu. Ako je držiš – opečeš se! Ako je ispustiš – ona će zgasnuti!

A ukoliko bi, ne daj Bože, zgasla ova žiška Bošnjacima bi nastupio kraj!

****

Pogledamo li unatrag kroz barem dva potonja stoljeća naše povijesti, zapazit ćemo, iz dokumenata kao što je npr. štampa, da se vjerski umnici i bosansko-muslimanska inteligencija nisu programski, organizirano, institucionalno, sustavno bavili problemom dostojanstvenog opstanka Bošnjaka.

A ovo su stoljeća kad Bošnjacima povijest nije bila nimalo naklonjena. K tome, nastanjivali su i nastanjuju područja koja su bila duboko potresana terorom historije.

Upravo su zbog svega toga morali barem predviđati, ako ne i sprječavati, svoju gorku sudbinu, dovesti svoj položaj do riječi, širiti strah od nadolazećih genocidnih projekata srpskih šovinista i tu zebnju ugraditi u programe svoga obrazovanja.

Stoga je, sada kad znademo što se nad Bosnu nadvilo, obrazovanje Bošnjaka, naročito ono antigenocidne provenijencije, njihova islamska obaveza od prvog reda važnosti. Govoriti arapski, engleski, njemački, francuski, biti vrhunski fizičar, napisati književno djelo o bosanskoj sudbini... sve je to mlađim Bošnjacima i Bošnjankama islam ukoliko je urađeno s ciljem narodnog opstanka!

Bošnjaci već umnogome dijele sudbinu evropskih Jevreja ne samo po logorima, pogromima i brojnoj emigraciji, koja nekoliko puta premaša broj naroda koji je ostao u rodnoj zemlji, već i po «islamskom Izraelu» (tj. rezervatu za Bošnjake) u zemljici Bosni.

No, povijest je znana, srećom, samo Bogu. On jedini znade što je Bosna usplamtjela 1992. godine, upravo pola milenija nakon konačnog izgona muslimana i Jevreja iz Španije.

Nadajmo se da to neće biti kobni predznak nastupajuće evropske povijesti.

Krajnje je važno što Bošnjaci svoje talentirane pripadnike uvažavaju i časte bez obzira na to da li su vrhunski pjesnici, uspješni glumci, pisci pozorišnih komada, britki novinarski umovi, teološki i filozofski komentatori, ulema, slikari, predvodnici različitih teoloških partija... Dakako, samo uvjet bez koga ne mogu Bošnjaci (Bošnjački conditio sine qua non) određuje najmanji zajednički imenitelj njihova međusobnog uvažavanja i respektiranja. Taj je uvjet Bosna i dostojanstveni opstanak naroda.

IV.

Bošnjaci su, dakle, ima već više od jednog stoljeća, postigli konsenzus spram iskazivanja i prakticiranja islama u civilnoj državi. Država koju oni podržavaju nije šovinistička prema jednim i blagonaklona prema drugim religijama, njezini zakoni ne poznaju priznate i nepriznate religije, već su religijska prava, slobode i prakticiranje vjere neomeđeno područje, tj. beskrajni univerzum koji je osnažen štovanjem, upražnjavanjem i zaštitom ljudskih prava i građanskih sloboda.

Dakako, ono o čemu Bošnjaci danas često razmišljaju, bilo da se radi o njihovim književnicima i filozofima, ili političarima i vjerskim poslenicima, jeste efikasni islam, islam s kojim se i na ovom svijetu, napose na ovom parčetu Evrope, može biti znan i jak, zaštićen i poštovan, i k tome – živ!

Naši su historičari pobrojali deset strašnih genocida protiv Bosanskih muslimana samo u potonjih nekoliko desetljeća.

Pitanje tolikog broja genocida protiv Bošnjaka nije samo pitanje antibosanskih satrapa i balkanskih kasapina.

Taj problem mora postati i bošnjački!

Neko je jednom dobro kazao kako je kopanje šanca oko Medine, koga su sagradili Poslanik Muhammed i njegovi Drugovi štiteći se tako od svojih neprijatelja, bilo zapravo u tom trenutku islam prvog reda! Njihov islam ovdje mora biti efikasan, to istovremeno znači da je taj islam ovosvjetski djelotvoran.

Naime, tema p r a v i i s l a m i međusobno krvljenje muslimana oko toga koji je islam p r a v i danas je vidljivo, manje ili više, u cijelom islamskom svijetu, posebno u Alžiru i Avganistanu, te Iraku, Pakistanu, itd. Smatram da je danas problem međumuslimanskog spora oko «pravoga islama»› najopasniji problem u mnogim muslimanskim društvima i, ukoliko se on u Bosnu izvana ne uveze, ta zemlja će i dalje ostati imuna zbog toga što je islam u Bosni preovlađujuće tradicionalni.

Srećom, Bosanski su muslimani vijekovima međuse tolerantni i potrebno je da njihova politika, inteligencija, misleći i vodeći krugovi i centri, a prije svih njihova temeljna institucija – Islamska zajednica, ulože sve pametne napore da poslije ovog strašnog genocida ne dođe do razdvajanja i polariziranja Bošnjaka na «bolje» i «loše», «prave» i «neprave» muslimane.

Bosna je evropsko tlo i vrlo je važno što su Bosanski muslimani prihvatili već odavno princip prakticiranja, iskazivanja i očitovanja islama u civilnom društvu i civilnoj državi.

Taj princip, u evropskom kontekstu i u ovom vremenu, korisno služi Bosanskim muslimanima jer osigurava očitovanje islama bez ideološkog diktata i ideološko-političkog propisivanja šta jeste «pravi islam».

Islam je u Bosni zajedničko blago svih Bošnjaka, dragocjeno blago iz kojeg oni vijekovima crpe svoje mnogolike vjerske, kulturne, umjetničke, književne, urbane, arhitektonske, tradicijske...inspiracije.

U ovakvom konceptu islama, kojeg su Bosanci odavno prihvatili, islam neće postati vlasništvo, bilo čiji ekskluzivitet, niti predmet političkog prilagođavanja dnevno-političkom pragmatizmu.

Jer, Bošnjaci se moraju zaštititi od samih sebe, od različitih oblika vjerskoga, tradicijskoga, političkog ili kulturnog ekskomuniciranja.

Pritom se poštuje bošnjački konsenzus da se Islamskoj zajednici Bošnjaka ostavi najčasnija uloga – bdijenje nad narodnim bićem i njegovim duhovnim kontinuitetom. Islamska zajednica je čuvarica toga kontinuiteta i sloboda njezinoga djelovanja za sve Bošnjake jeste neupitna.

rukopisa, desetine tekija ili zapisa o njima, a i sami sufijski redovi kojih i danas ima.

Dhikr, ili zahvalno i strahoštovno spominjanje Allahovih imena, i danas je redovita pojava u džamijama diljem Bosne. Tu mi vidimo nesporne zasluge živog sufijskog učenja u bosanskom islamskom predanju.

Islamski mistici u Bosni grade svoje tekije obično u najljepšim bosanskim krajolicima, na brijegovima ili kraj izvora rijeka. Sufijski inspirirana književnost, napose nekoliko mističkih spjevova, uticali su na razvoj onoga što se u islamskoj kulturi naziva adab u ponašanju ljudi spram ljudi i prirode.

Mnogo je tekstova napisano o tome da sljedbenici crkve bosanske (patareni, neki ih smatraju bosanskim bogumilima) nisu imali crkve kao zdanja, već crkvišta, tj. mjesta u prirodi, obično sa izdašnom ljepotom, gdje su obavljali molitve.

Sufizam ima najveće zasluge što su Bošnjaci sačuvali taj običaj koji je, naravno, sasvim poislamljen i islamskim učenjima revitaliziran. Bosanski muslimani tzv. crkvišta zamijenili su u dovišta (mjesta u prirodi za obavljanje islamskih obreda), pjesnici Bosanskih muslimana od najstarijih vremena do danas pjevaju o izvorima vode, cvijeću, perivojima i baščama. Nije teško pronaći i u najnovijim pjesmama mladih bošnjačkih pjesnika, u pjesmama objavljenim uz ovaj rat i pod opsadom (1992 – 1995.), mnoga sufijska mjesta takve naravi.

(III)

Mnogobrojni mediji, prije svih zapadni, odavno se već pitaju da li će stradanja Bošnjaka radikalizirati islam na Balkanu.

Treba imati na umu da bi se eventualna radikalizacija, ukoliko bi do nje, ne daj Bože, došlo, razvijala u dva glavna smjera.

Prvi bi se ticao odnosa unutar samih Bosanskih muslimana oko teme p r a v o g a i s l a m a.

Evropa i svijet trebalo bi da utroše ne samo dosta para nego još više ljubavi da bi se barem donekle rekonstruirala tradicionalna Bosna!

Kazali smo da je islam u Bosni tradicionalno sunijski. Ta činjenica u kulturi Bošnjaka znači, uz sve drugo, prožimajući amalgam koji je, s bogumilskim sinkretizmom, formirao naciju Bošnjaka.

Tradicionalni islam Bošnjake je uveo u svjetsku povijest i ulazak u islam bio je njihov, vidimo to i danas, sudbonosno važan korak.

U Bosni s islamom nastaju novi ili se razvijaju već postojeći gradovi, niču gradska jezgra sa džamijama, crkvama i sinagogama. Tradicionalna Bosna poznaje gradove gdje su se bezmalo dodirivali džamijski i crkveni krovovi. Bosna je zahvaljujući mnogim faktorima, a posebno tradicionalnim oblicima islama, katoličanstva, pravoslavlja i judaizma, postala društvo abrahamskog porijekla, iz kojeg je svaki narod u skladu sa svojom religijskom tradicijom i vjerovanjem gledao u prostrana nebesa i dragom se Bogu obraćao sukladno svojoj vjeri i ortodoksiji. Zašto ne kazati da je to jedina zemlja u Evropi koja je potekla sa stranica Biblije i Kur›ana.

U svojoj kulturi stanovanja, u gradnji stanova sa osunčanim prozorima i doksatima, u kultu upotrebe vode, u religijski inspiriranoj ekonomiji ishrane, u hortikulturi, arhitekturi koja podsjeća na raj i onaj svijet, u oblikovanju svojih džamija i džamijskih krovova u sukladnosti sa bojama koje se pomaljaju iz najudaljenijih dubina nebeskog plavetnila (te tako priroda neosjetno prelazi u kulturu, a kultura u prirodu) – u svemu tome i kroz mnogo toga još Bošnjaci ovdje vijekovima žive svoj islam.

Pritom spomenimo da je sufizam u Bosni pridonio uveliko islamskoj toleranciji i to na dva načina: iznutra, to jest da muslimani budu tolerantni spram muslimana i prema vani, tj. da muslimani budu tolerantni spram kršćana, jevreja i drugih.

Prve tragove sufizma u Bosni naziremo već prije nekih sedam stoljeća. Sufije tada u Bosnu stanovništvu (kršćanima, sljedbenicima crkve bosanske, patarenima, neki vele i bogumilima), dolaze sa istoka, a franjevci sa zapada. Mnogi su Bošnjaci bili veliki sufijski autori, svjedoči to na stotine

To se lijepo vidi u našoj književnosti i u našem historijskom pamćenju. Ujedno, historija Bošnjaka jeste historija jedne kontinuirane borbe za opstanak.

To je uvijek bila borba usprkos svemu, čak se nisu predavali ni onda kada su bili napadnuti sa svih strana. Stoga su Bošnjaci posjednici najparadoksalnije povijesti kakva se uopće zbivala na tlu Evrope. Bošnjaci su, zapravo, najslavniji i najtrajniji duhovni disidenti Evrope!

(II)

Islam nije samo najvažnija prekretna crta u povijesti Bošnjaka, on je također prekretna struja i u povijesti Bosne.

U Bosni je islam sunijski, i ta se vjera bosanskim tlom, kao i druge vjere, slobodno širila. Bosna je jedan fenomen širenja vjera, zbog toga što ona preovlađujuće ne zna za islamizaciju niti za kristijanizaciju. Bosna je i danas, nakon strašnih pogroma 1992.-1995. godine, u velikim dijelovima gdje žive zajedno Bošnjaci, Hrvati i Srbi, živo multikulturno i multireligijsko društvo.

Ona nije muzeirano i fosilizirano religijsko stanje iz već davne otomanske ili austrougraske prošlosti, koje je namijenjeno za pokazivanje zapadnim turistima!

Povjesničari religije u Bosni lahko mogu, u svim njezinim epohama od petnaestog stoljeća, prepoznati filigranski lijep, životom izmiješan i nerazdjeljiv mozaik četiri društva: islamsko, katoličko, pravoslavno i jevrejsko. Ja tvrdim, ne samo zato što sam musliman, da je islam Bosni podario najviše standarde tolerancije. Dakako, u različitim vremenima toj su toleranciji mnogo pridonijeli katolici, naročito bosanski franjevci, zatim pravoslavni i jevreji.

Nažalost, s ovim posljednjim genocidom nad Bošnjacima (1992 – 1995.) u mnogim dijelovima Bosne zauvijek iščezava tradicionalna, multikulturna i multilateralna Bosna.

ISLAM U SUVREMENOJ BOSNI

Bošnjaci (bosanski muslimani) su danas najzapadniji autohtoni muslimanski narod, k tome oni su i najistočniji muslimanski Evropljani!

Činjenica da su oni živi most između mnogolikih zapadnih i istočnih težnji i erupcija uvela je u njihovo postojanje mnoge paradokse. Po jeziku, boji kože, slavenskome porijeklu, po svome tlu – Bošnjaci su Evropljani. Po sudbini koju trpe u Evropi, po svojoj vjeri i po svome kulturnom osjećanju Bošnjaci su, na ovaj ili onaj način i usprkos svemu, muslimani.

Evrocentrici i evrošovinisti ih, zbog njihovog islama, smatraju stranim tijelom i tuđinima u Evropi.

Evrošovinizam pritom zaboravlja da su u Evropu i kršćanstvo i islam došli sa Istoka, i da je Evropa, kad su današnje religije posrijedi, duhovna filijala Azije.

Bošnjaci, prema tome, kao muslimani imaju pravo na svoje evropsko tlo kao i njihovi susjedi, pravoslavni Srbi i katolički Hrvati. I podjednaka prava na sve što konzekventno iz toga slijedi. To im, uostalom, pripada i stoga što su ljudska bića. Bilo bi kobno i po Bošnjake i po Evropu ukoliko bi to Evropa zanijekala.

No, ipak, Bošnjaci su jedini narod u Evropi danas kome prijeti nestanak i uništenje. Toga smo mi bolno svjesni nakon deset genocidnih pohoda počinjenih protiv nas uglavnom od ekstremizmom inspirirane politike Beograda, centra pravoslavnih Srba. Praktički, cjelokupna novija povijest Bošnjaka jesu pauze između progona, pogroma, genocida i etničkih čišćenja.

Svi ovi i slični dijalozi među religijama, susreti među vjerskim velikodostojnicima, razumijevanje među religijama, itd. ne bi trebali da postanu neka vrsta nove ideologije, niti neka vrsta umjetne vjere ili nadvjere.

Cilj zajedničke hermeneutike razumijevanja danas nije u tome da razara naše tradicionalne vjerske i religijske univerzume, već da omogući da ih bolje razumijemo u kontekstu današnjeg svijeta.

I da u miru i dostojanstvu živimo.

****

religija i vjera u današnjem dobu. Dijalozi među različitim vjerama i religijama ne bi trebali biti usmjereni samo na historiju, na povijest, na ono što se desilo. Današnje vrijeme nama današnjima jeste najznačajnije.

peace is not possible without dialogue), a sam dijalog nije moguć bez razumijevanja (and that dialogue is not possible without understanding).(1)

Na ovom mjestu treba dodati da je jedna od glavnih zadaća zajedničke hermeneutike razumijevanja svetih knjiga i religija da se njihova poruka ponudi na univerzalan način. Mislim da je posebna zadaća muslimanskih intelektualaca, filozofa i teologa u Evropi da Kur'an i islam tumače kroz univerzalnu hermeneutiku.

Tradicionalna intima religijskog fenomena i kako je sačuvati

Za mene je veoma važno da na kraju kažem sljedeće:

Prvo, zajednička hermeneutika razumijevanja ne smije zauzeti mjesto same vjere! Zadaća te hermeneutike je da osigura razumijevanje među različitim religijskim i vjerskim tradicijama svijeta. Zajednička hermeneutika nije nekakva nova religija. Nipošto!

Drugo, zajednička hermeneutika razumijevanja svetih štiva i različitih vjera i religija ne smije se upotrijebiti protiv razaranja naših tradicionalnih obrazaca vjere, vjerskih obreda, i onoga što naše vjere čini obredno svetim za njihove posebne vjernike. Kao što je tijelo mjesto duše, tako su i obredi mjesto svete tradicije za određenu vjeru.

Danas se na sve strane vode dijalozi među religijama. Poznat je jedan značajan projekat koji vodi Kanterberijski nadbiskup Williams Rowan pod naslovom Izgradnja mostova (Building bridges). Također, poznat nam je i projekat "Zajednička riječ" (Common Word) u kojem su do sada učestvovali brojni muslimanski, kršćanski i jevrejski teolozi i teozofi.(2)

---

(1) Usp. Hans Kung, Christianity and World Religions: the Dialogue with Islam as One Model, objavljeno u The Muslim World, published by The Duncan Black Macdonald Center at Hartford Seminary), Vol. LXXVII, No. 2. april, 1987. p. 96.

(2) Dijaloge među religijama trebaju voditi ozbiljni i dobronamjerni ljudi, obrazovani kako u svojim tako i u drugim religijskim tradicijama. K tome, veoma je važno da se dijalozima želi afirmirati uloga

Treće, u ovoj epohi susreta religija zajedničke su nam opće vrijednosti čovjeka i čovječanstva: Život i pravo na život, sloboda, čast, savjest, dostojanstvo, imovina, komuniciranje, itd. Naša današnja hermeneutika naših svetih tekstova to treba imati u vidu, štaviše, to treba staviti na prvo mjesto. K tome, sve što smo kazali da su opće vrijednosti čovjeka potrebno je proširiti i na pravo Zemlje, na pravo Prirode, na pravo životne sredine. Kao i na pravo svemira na svoje dostojanstvo. I zaštitu od zlih djela čovjekovih ruku.[1]

Ukratko, naše današnje tumačenje naše vjere, naša današnja hermeneutika, treba uključiti mnogolike obzire spram drugoga i drugačijega.

III. Zajednička hermeneutika razumijevanja – zadaća hermeneutike

Priznamo li (i pristanemo li na) tezu da nam je mir danas zajednički, da nam je svijet danas zajednički, da su nam vrijednosti zajedničke, neminovno dolazimo do pitanja potrebe jedne zajedničke hermeneutike svetih tekstova različitih vjera.

Zajednička hermeneutika temeljnih svetih knjiga je danas prije svega pitanje zajedničkog mira među različitim religijama.

Mislim da je dostojanstveni mir glavni cilj zajedničke hermeneutike razumijevanja svetih tekstova danas. Drugim riječima, ono što nam je danas zajedničko jeste opća odgovornost spram mira među religijama. Podsjećam ovdje na slavne teze Hansa Kinga:

Mir nije moguć ako nema mira među religijama (there is no peace possible without peace among religions), mir nije moguć bez dijaloga (that

(1) Danas treba učiti i odgajati sve vjernike da moraju biti odgovorni ne samo za ljude, već i za Prirodu. Instruktivno djelo o statusu Prirode i ekologije u tradicionalnim islamskim učenjima napisao je Seyyed Hossein Nasr. Vidi: An Introduction to Islamic Cosmological Doctrines, Cambridge, MA: Harvard University Press, 1964.

Našu religiju tumačimo i za druge s kojima živimo. (Pritom nipošto ne mislim da to svoje tumačenje trebamo oblikovati u prozelitske svrhe!). Činjenica je da više ne živimo u osamljenim svjetovima, te stoga naše tumačenje naše vjere ima danas mnoge posljedice ne samo za nas, za naš tradicionalni religijski univerzum, već i za vjernike drugih vjera.[1]

Tu stanuju oni najvažniji razlozi zašto je danas iznimno važno da budemo pažljivi spram posljedica našeg tumačenja i naše hermeneutike i egzegeze naše vjere ili naše vjerske knjige. Te posljedice danas moramo uzimati u obzir mnogo više negoli su to činili, ili bili dužni učiniti, duhovnjaci, teolozi, teozofi i filozofi prethodnih epoha, kad su kulture živjele u svojim prilično izoliranim tradicionalnim univerzumima.

U ovom kontekstu zajedničke hermeneutike razumijevanja podsjećam na ono pitanje sa samog početka ovog moga eseja:

Šta nam je danas zajedničko?

I odmah bih odgovorio sljedeće:

Prvo, mir nam je zajednički danas! U miru se mnogo dobija, mir oslabađa velike šanse, mir oslabađa dobre i dobroćudne inicijative. Kako kažem u jednom svojoj knjizi, rat je zlo, rat je ono najgore što se izlučuje iz čovjeka, u ratu je uvijek sve ratno i ratničko! U rasplamsalom ratu su čak i podsticaji na mir iznuđeni i nisu normalni, nisu prirodni ni dobroćudni.

Drugo, svijet nam je danas zajednički. Danas su nam se približili različiti horizonti svijeta. Ti horizonti nam postaju zajednički, sudjelujemo u njima, razmjenjujemo ih, sarađujemo u odnosu na njih.

---

koja nije njihova. Na primjer, usporedi djelo Keneth Cragg o Kur›anu pod naslovom, The Mind of the Qur'an, Chapters in Reflection; London: Allen and Unwin, 1973. Na ovo djelo se često pozivaju mnogi muslimani.

(1) Na primjer, knjiga Tariqa Ramadana, Radikale Reform, izdanje Diederichs Verlag, Munchen, 2009. , ima za cilj, između ostalog, da Evropljanima objasni one dinamične i reformi podložne resurse u povijesnom islamu.

Rimskoga carstva, potom se pojavio islam, a tri semitske monoteističke religije (judaizam, kršćanstvo i islam) susretale su se za vrijeme velikih islamskih halifata.(1)

Ali, taj tadašnji ili prijašnji proces miješanja različitih vjernika i različitih vjera bio je daleko sporiji, bio je u neku ruku ''prirodan'' zato što je bio postupan, trajao je ponekada desetinama i stotinama godina.

Za razliku od toga, današnje širenje različitih vjera i vjernika na sve strane svijeta jeste umnogome posljedica veoma brzog i burnog ekonomskog i tehnološkog preobražaja svijeta.

I, naravno, danas je ta posljedica počela djelovati na svoj uzrok. Različite vjere i vjernici našli su se diljem zemaljske kugle. I sami su prisvojili tehnologiju, i sami je spravljaju, i sami sudjeluju u savremenim komunikacijama, medijima, sistemima obrazovanja, itd.(2)

Različite vjere i vjernici sve više, i sve intenzivnije, u zajedništvu sa onima koji nisu njihove vjere, sudjeluju u životu današnjeg svijeta. Taj proces je još uvijek u toku. Ali, da li ga prati jedna zajednička hermeneutika razumijevanja naših svjetskih vjera? To je pitanje koje se danas treba postaviti.

Pred očima naših tradicionalno usmjerenih teologija, pred pogledima naših tradicionalnih religija uspravila se jedna posve nova okolnost:

Našu religiju više ne tumačimo samo sebi, niti samo za sebe! Niti samo za svoje vjernike!(3)

---

(1) Ekmeleddin Ihsanoglu, sadašnji generalni sekretar Organizacije Islamske Konferencije, napisao je instruktivnu knjigu o položaju milleta u Osmanskom carstvu. Vidi: Ekmeleddin Ihsanoglu, A Culture of Peaceful Coexistence, objavljeno na bosanskom i engleskom u: Connectum, Sarajevo, 2006.

(2) Kako god su vjernici u migraciji tokom savremenog doba, tako su u migraciji i same religije i vjere. Preobražaji su posvuda prisutni. Obrede vjere danas obavljamo i uz pomoć tehnike, uz pomoć komunikacijskih sistema.

(3) Štaviše, mnogo je primjera da su pripadnici drugih vjera pisali zapažena djela o svetoj knjizi vjere

Šta je zajedničko čovječanstvu?[1]

Da li se smijemo usuditi ne samo da postavimo tako krupna pitanja, već i na to da tragamo za odgovorima na njih?

Započinjem tim presudno važnim pitanjima, i naznačavanjem mogućih odgovora na njih, podstaknut novim stanjem stvari kad je posrijedi današnja geografija vjera i religija u svijetu.

Naime, kako kaže Seyyed Hossein Nasr, susret mnogih religija jeste jedno veliko istinsko iskustvo i otkriće u XX stoljeću.[2] Tokom XX stoljeća gotovo sve svjetske religije su se umnogome pokazale i raskrile svem čovječanstvu. Religije iz takozvanog Starog svijeta došle su na oba američka kontinenta. Također, mnoge su religije izišle iz svoje tradicionalnosti i doživjele mnogolike preobražaje, ponekada i modernizirajuće i modernističke preinake.

Svemu ovome su doprinijeli mnogi faktori, naravno. Oni su poznati i imenovani kao razvoj komunikacija, širenje industrije, razvoj medija, ukratko, došlo je do tehnološkog uspona Zapada, drugi tradicionalni religijski svjetovi i druge kultur(al)ne strane svijeta su manje ili više slijedili taj tehnološki uspon Zapada.

Naravno,svima nama je poznato da su se religije semitskog kruga susrele davno,[3] u nekim drugačijim oblicima ograničene globalizacije, recimo judaizam i kršćanstvo susreli su se za vrijeme posljednjih stoljeća

---

(1) Mislim da nećemo pogriješiti ako kažemo da su religije oduvijek tragale za općim, za zajedničkim osobinama i karakteristikama svih ljudi i čovječanstva u cjelini. Religija samo po sebi znači, između ostalog, i nadilaženje pojedinačnog, traganje za općim i općenitim.

(2) Usporedi: Seyyed Hossein Nasr, Religion and Religions: The Challenge of Living in a Multi-religious World, predavanje održano 8. aprila 1985. published by The University of North Caroline at Charlotte. (Seyyed Hosseina Nasr je profesor islamskih studija na George Washington univerzitetu).

(3) Izvanredan tekst o islamu i njegovom susretu sa drugim religijama napisao je Seyyed Hossein Nasr. Vidi Islam and the Encounter of Religions, objavljeno u njegovoj knjizi Sufi Essays, Albany, NY, State University of New York Press, 1985.

događaju danas među pripadnicima različitih vjera i religija.[1] Na primjer, moj osobni slučaj pokazuje današnje preklapanje mnoštva identiteta, ja sam tradicionalni musliman iz Bosne, potom sam Bošnjak, Balkanac, Evropljanin, zaljubljenik u al-Gazalija i Hafiza Širazija, vjerni čitatelj njemačke filozofije, čitatelj Geteove i Helderlinove poezije, itd.

Današnje vrijeme, «savremeno doba» koje je započelo sa devetnaestim stoljećem, koje je nastavilo svoje tokove u vrijeme dvadesetog stoljeća, jeste vrijeme u kojem su se šanse za zlo, ali i šanse za dobro, umnogostručile.

Kad su posrijedi šanse za zlo, vidimo ih po tome što su se dva svjetska rata dogodila upravo «u današnje vrijeme».

A kad su posrijedi šanse za dobro, vidimo ih danas u pravovremenim i blagovremenim medijskim, i ne samo medijskim reagiranjima, na krvoprolića, na nasilje, na ponižavanje čovjekova dostojanstva. Gotovo da se danas i sreća i nesreća čovječanstva događa pred našim očima.[2]

Eto, to su samo neki primjeri kako je naše savremeno doba proturječno i kako traži posebnu budnost od strane svih teologa, teozofa, filozofa, svećenika. U tome je uloga zajedničke hermeneutike razumijevanja velikih svjetskih religija iznimno važna.

II. Šta nam je danas zajedničko?

Na ovom mjestu želim započeti pitanjem: Šta je danas nama ljudima zajedničko?

---

(1) Podsjećam da je današnje kulturalne zone islama izvanredno dobro proučavao, i analitički predstavljao svu njihovu zakučatost i složenost, Seyyed Hossein Nasr u nekoliko svojih djela. Vidjeti, na primjer, njegovo djelo The Heart of Islam, published by Harper San Francisco, 2002. Profesor Nasr pokazuje da se u današnjem proučavanju islama treba imati u vidu svekolika raznolikost te vjere, ali i jedinstvo ili nekoliko zajedničkih elemenata svim kulturalnim zonama islama.

(2) Ne treba posebno spominjati da su komunikacije danas doprinijele da svi mi iz svojih dnevnih soba ili iz radnih kabineta, za samo nekoliko sekundi, doznajemo za sva događanja i sve novosti u svijetu, bile one dobre ili loše. Kao što moramo imati u vidu odgovornost prema svijetu u cjelini, tako isto moramo biti odgovorni i prema vijestima ili informacijama o svijetu.

Današnja čovjekova scena je prije svega jedno obilno očitovanje mnogolikih razlika.

Mislim da nije neodgovorno niti bahato reći da danas, po prvi put u povijesti čovječanstva, postajemo svjedoci svih ovih razlika u kojima živi čovječanstvo. Mediji, komunikacije, nažalost i krvavi ratovi i osvajanja, omogućili su da upoznamo tu čovječansku scenu kao kompliciranu, zamršenu, prebogatu razlikama.

Ta scena nalaže današnjim religijama i njihovim savremeno komponiranim teologijama da imaju u vidu takvo urazličitostima ukorijenjeno i kroz različitosti vidljivo pulsirajuće čovječanstvo.[(1)]

Današnje religije u sebi, sa sobom i pred sobom imaju tako brojnu publiku svekolikog čovječanstva.

Ako su osnivači religija započinjali sa malim brojem ljudi, koji su se među sobom znali, i koji su bili, tako reći, jedna porodica, u današnjim se religijama njihovo duhovno potomstvo rasprostire u transkontinentalnim rasponima i dimenzijama. I u ovom kontekstu treba sagledavati ulogu zajedničke hermeneutike razumijevanja.[(2)]

Imamo mnogo religija čiji današnji pripadnici govore na stotine jezika, žive u tako raznolikim kultur(al)nim i jezičkim zonama. Ovdje ni izbliza nismo u mogućnosti da oslovimo sva kultur(al)na preklapanja koja se

---

(1) Na planu Bosne i Hercegovine, dakle na jednom mikro planu, ove mnogobrojne religijske razlike između praktično življenog islama i praktično življenog katoličanstva, detaljno je proučavala Tone Bringa. Vidjeti njezinu izvanrednu knjigu Being Muslim The Bosnian Way, Identity and Community in a Central Bosnian Village, Princeton University Press, Princeton, 1995.

(2) Religije su religije u vremenu, one žele utjecati na vrijeme, ali i vrijeme utječe na njih. Niti osnivači religija, niti pripadnici religijskih zajednica iz prvih generacija, nisu mogli predvidjeti sva pitanja koja će kasnija ili potonja vremena postaviti religijama. To moramo imati u vidu. Na planu Bosanskih Muslimana veoma je značajna knjiga Fikreta Karčića, The Bosniacs and the Challenges of Modernity (Late Ottoman and Habsburg Times), objav. u el-Kalem, Sarajevo, 1999.

se okrenu stvaranju ovih duhovnih i mentalnih prostora među ljudima različitih religija, kultura i pogleda na svijet.[1] Kad se stvori taj otvoreni prostor u mentalitetima različitih ljudi, u duhu različitih ljudi, tad je lakše doći do zajedničkog sporazumijevanja i mira, i lakše je bdjeti nad njim.

A sad podsjećam na sam naslov ove moje rasprave koji glasi: ZAJEDNIČKA HERMENEUTIKA RAZUMIJEVANJA ZA NAŠE SAVREMENO DOBA.

Dozvolite mi da dam kratak komentar na neke riječi i sklopove iz ovog naslova.

Naše savremeno doba

Naše doba, savremeno doba, negdje ga označavaju i kao ''moderno doba'', jeste jedno posebno i krakteristično vrijeme, neusporedivo sa prijašnjim epohama. Prije svega, mi koji smo zainteresirani za mir, koji proučavamo naše religije, koji pripadamo našim religijama, imamo jednu vrlo važnu zadaću:

Trebamo se svaki dan prisjetiti da na Zemlji danas ima blizu osam milijardi ljudi i da nikada nije živjelo toliko čovjekova potomstva zajedno, u jednom vremenu obilježenom mnogim iznimnim znakovima.[2]

Pritom, ne treba posebno spominjati da je čovjekovo potomstvo, sve otkad je stasalo u zajednice, stasavalo kao duhovno različito, sa različitim jezicima, vjerama, religijama, kulturama, civilizacijama.

---

(1) Jedno djelo koje je nedavno izišlo u izdanju Brilla, THE ENCYCLOPAEDIA OF THE QUR›AN, koju je priredila Jane Dammen McAullife, profesorica islamskih studija na George Town University u Washingtonu, predstavlja projekat okupljanja muslimana i nemuslimana, projekat kroz koji je predstavljen Kur›an unutar mnoštva razina, vidika, sagledavanja i analiza. To djelo u šest svezaka je prije svega dijaloški orijentirano.

(2) Uspješnu analizu uloge religije općenito u kontekstu našeg današnjeg tehnološkog doba, koje je i doba neslućeno razvijenih komunikacija, daje Noreen Herzfeld u svojoj knjizi Technology and Religion, djelo je objavljeno u: Templeton Science and Religion Series, Templeton Press, 2009.

ZAJEDNIČKA HERMENEUTIKA RAZUMIJEVANJA SVETIH KNJIGA ZA NAŠE SAVREMENO DOBA

Uvod

U današnjem svijetu razumijevanje među različitim religijama znači prije svega omogućavanje i ohrabrivanje susretanja među različitim ljudima.

Razumijevanje među religijama stvara mnoge prostore, a danas je, po mome mišljenju, veoma važno, ako ne i najvažnije, stvaranje i ohrabrivanje mentalnih prostora, duhovnih prostora među različitim ljudima, vjerama, religijama, kulturama, običajima. I, dakako, stvaranje tih prostora u samim ljudima.

Ti prostori susretanja nisu nešto što se jednom prigotovi i što kao takvo traje zasvagda. Nad tim blagodatnim prostorima susretanja treba bdjeti, te prostore treba njegovati kao krhke biljke.[1]

Kao musliman iz Bosne, kao neko ko iznimno visoko cijeni dragocjenu simboliku te evropske zemlje sa različitim vjerama, smatram da je zadaća današnjih religijskih zajednica, današnjih vjerskih lidera, današnjih teologija i, ako hoćete, ne samo teologija već i filozofija i politika, da

(1) Čovječanstvo često sklizne u zločin, u ratove, u sukobe. Mir i stanje mira među narodima nije vrijednost koja se jednom zasvagda prigotovi, već je to vrijednost koju stalno treba čuvati, nad njom neprestano treba bdjeti i njegovati je. Čini se da danas treba još više raditi na planu mira, jer je čovječanstvo brojno i interesi segmenata čovječanstva neprestano se množe.

Na kraju, recimo i to da će dijalog islama i kršćanstva u XXI stoljeću biti možda najvažnije svjetsko pitanje.

Te dvije svjetske religije planetarno sačinjavaju jednu cjelinu, njihovi su vjernici izmiješani, često žive u zajedničkim društvima.

Pokazalo se da se društveni obrasci za miroljubivu koegzistenciju različitih ljudi i naroda, i različitih vjernika i nevjernika, ne mogu uzimati iz davne prošlosti. Prošlo vrijeme je kao izmuženo mlijeko, ne može se više vratiti u vime. Danas je potrebno raditi na domišljanju novih obrazaca suživota. Evropski demokratski razvoj nakon 1945. godine može biti dobar uzor društvima i državama na Bliskom istoku koja imaju muslimansku većinu.

S druge strane, čovječanstvo se danas u velikom broju odaziva porukama islama i kršćanstva.

Ni u dobu tehnike Boga ne može odmijeniti ništa, ni moćno nuklearno oružje, ni sveopća medijska planetarizacija, ni obećanje o resursima koji se mogu dobiti kloniranjem.

Svjetski mir danas svoje resurse mora potražiti i u porukama islama i kršćanstva. Otuda teška i plemenita zadaća tumača islama i tumača kršćanstva da temeljne poruke svojih vjera ponude miroljubivo, da u njima afirmiraju princip mira i ljudskog dostojanstva.

****

Zadržimo li se na muslimanskom pitanju danas u Evropi, ima mnogo toga što se može zamjeriti i samim muslimanima.

Naime, mnoštvo je muslimanskih udruženja, foruma i institucija koja u svojim djelovanjima sebe identitetno afirmiraju jedino kao muslimane.

To nije samo po sebi loše ako se afirmira univerzalizirani islam, ili ako se u krugu zavičajnih društava na prijemčiv način pokazuje bogatstvo zavičajnih, narodnih, pa čak i tribalnih mikrokultura koje su prožete islamom.

Međutim, kao što ne stoji tvrdnja Evropa jednako je kršćanstvo, zato što kršćanstvo svojim univerzalizmom nadmaša Evropu, ali i zbog činjenice da ima i postoji građanska Evropa, sekularna Evropa, Evropa mnogih oblasti i regija, itd. na isti način nije dobro da muslimani u Evropi ističu samo svoj islamski identitet, a da ne razvijaju i druge identitete.

Politički gledano, postoji demokršćanska Evropa, liberalna Evropa, socijaldemokratska Evropa, ponegdje nažalost ima i pritajenih segmenata fašističke Evrope, itd.

Za muslimansku manjinu zapadna Evropa, kao njihova ne samo migracijska šansa, jeste prostor gdje muslimani mogu razviti svoje autohtone evropske političke identitete, kulturne identitete, svjetonazorske identitete, i slično. Te identitete mogu razvijati i dijeliti u saradnji sa Evropljanima drugih vjera, svjetonazora, itd.

Za muslimane u Evropi dopunski identiteti nisu mimikrija, ti identiteti ne znače uvođenje glavnog identiteta na mala vrata! Demokratska i građanska Evropa nije opasnost po muslimanske identitete sve dok sami muslimani prihvataju takvu Evropu kao svoju domovinu, sve dok prihvataju njene države kao svoje države, dok prihvataju njena građanska prava i slobode kao svoja vlastita građanska prava i slobode, itd.

Mnogi identiteti muslimana i kršćana ne poklapaju se sa vjerskim i religijskim identitetima, ali ih ne skrnave i ne negiraju. Mnoštvo identiteta su šansa za zajedničko sudjelovanje ljudi različitih vjera, kršćana i muslimana, na primjer.

Samo tako ćemo biti pravedni prema našoj zajedničkoj budućnosti. I samo tako ćemo priznati ono što je doista bilo stoljećima s obje strane Mediterana.

Kršćanstvo i islam danas – opasnost od monizma identiteta

Kad god govorimo o Bosni i Hercegovini, i o Sarajevu, dobro je podsjetiti se na mnoštvo čovjekovih identiteta ne samo u nama bližoj sadašnjosti, već i u prošlosti.

Također, o mnoštvu identiteta je dobro govoriti kad god se promovira dijalog među religijama. Ali i onda kad se promovira dijalog unutar različitih tendencija jedne vjere.

Naime, snage koje podupiru dijalog unutar svojih vjera također su vrlo često opredijeljene i za dijalog među različitim vjerama. Na primjer, mnogo toga u franjevačkoj tradiciji u Bosni i Hercegovini podsjeća nas bosanske muslimane na tradiciju sufijskih redova u islamu, itd.

Ovim dolazimo do važnog pitanja, pitanja o identitetu ili identitetima.

Razmišljanje o mnoštvu identiteta važno je u kontekstu susreta, dodira i neželjenih sukoba povijesnog kršćanstva i islama.

Označavanje ili reduciranje nekoje grupe ili nekog naroda na samo jedan identitet jeste nešto najgore što može pohoditi tu grupu ili taj narod.

Jedan isključivi identitet često jeste nečije žigosanje!

Ovo velimo zarad istine koja kaže da nema čovjeka koji ima samo jedan identitet.

Muslimani u Evropi, evropski muslimani, baš kao i kršćani na afričkoj i azijskoj strani Mediterana, imaju nekoliko međuse dopunjavajućih identiteta. Kao što tamo nije dobro gledati kršćane samo kao isključivo kršćane, tako nije dobro gledati ni muslimane u Evropi samo kao muslimane!

oni došli u Evropu na manje ili više slične načine: širile su ih domaće ili osvajačke imperije, širili su ih njihovi misionari, također su ih širile i njihove kulture, civilizacije, filozofije. Zašto ne kazati da su ih širila i njihova ovosvjetovna bogatstva, moć, utjecaj, itd.

Kad je posrijedi naš evropski kontinent, podsjećamo se na to da je Bizantska imperija (pri)pomogla širenju pravoslavlja, Osmanska imperija je (pri)pomogla širenju islama, ali i demografskom širenju pravoslavnih naroda, kao i jevrejskih kolonija. Uzimajući npr. uobzir samo nama najbliža stoljeća,Austrijsko carstvo, te kasnije Austro-Ugarska pripomogli su širenju i stabilnosti katoličanstva, itd.

Nikoji vjernici u Evropi (a što se toga tiče ni drugdje u svijetu), ni jevreji, ni kršćani, ni muslimani, nisu mogli širiti svoje poglede na Onaj svijet bez blagodati i sredstava Ovoga svijeta, ma koliko Ovaj svijet bio prolazan, a Onaj vječan!

Svako ima svoje periode kad nije mogao odoljeti dražima zlatnog teleta, bez obzira koliko nas naše svete knjige svjetovale da je zlatno tele prokleto i pogano!

Sve ovo govorimo iz mnogih razloga, ali jedan razlog izdvajamo, i držimo ga posebnim: mi muslimani osjećamo zebnju kad god čujemo pokliče da se Evropa kao megadržava treba definirati kao isključivo i ekskluzivno kršćanski kontinent!

Ispravno je kazati: Evropa je i kršćanski kontinent, ali ne samo to. Jer, Evropa je i jevrejski kontinent, i muslimanski kontinent!

Evropa je i sekularni kontinent, itd. Maloprije smo govorili o zajedničkoj egzistenciji jevrejskog, kršćanskog i islamskog istoka. Jednako tako stvari stoje i kad je posrijedi zapadna strana svijeta.

Danas svi trebamo uložiti napore da sintagma judeo-kršćansko nasljeđe dobije i svoju treću sastavnicu: judeo-kršćansko-islamsko nasljeđe!

Mislim da je danas daleko značajnije da se, u dobu mašine i ozonskih rupa, u dobu pobune same prirode protiv čovjekovih djela iz industrijske revolucije, počnemo zanimati takvim vrstama diskontinuiteta.

Povijest kao zamka za međureligijski dijalog

Nećemo se ovom prilikom baviti poviješću, ni dalekim kao ni proteklim prostranstvima vremena, gdje svi, i jevreji i kršćani i muslimani, mogu s podjednakim pravom i validnim dokazima pronaći svoja dobra i loša stoljeća, svoja dobra i zla lica.

Ko stalno boravi i stanuje u prošlosti izložen je opasnosti da se ophodi sa svojom poviješću kao slavnim dobom, iako često nije ni svjestan da ga je koncipirao proricanjem unatrag, u prošlost.

Selektivno čitanje povijesti česta je stupica u razgovoru među različitim ljudima, ta je stupica možda i najopasnija po današnje razumijevanje među religijama i različitim vjernicima, posebno u Evropi i na Zapadu, zato što su Evropa i Zapad današnja vojna, ekonomska, kulturna, civilizacijska... žila kucavica svijeta.

Baš iz razloga svoje ogromne svjetovne moći Evropa i Zapad danas su najodgovorniji za mir u svijetu.

U današnjoj eri globalizacije, za koju se tvrdi da otvara sve strane svijeta svim ljudima i svim religijama, posebno je opasno neodgovorno posezanje za poviješću i povijesnim pravima. Ako se svi žele otvoriti spram svih drugih, da li će im u toj nakani zasmetati njihove posebne, zasebne (mikro)povijesti koje često nisu bile globalne, već su se zbivale na malom prostoru?

Kad je posrijedi religijska geografija našeg evropskog kontinenta, reći ćemo samo to da svojim porijeklom kršćanstvo i islam ne dolaze u Evropu iz Evrope. Njihova je pradomovina i njihov korijen u semitskom bliskoistočnom trokutu između Crvenog Mora, Jeruzalema i Meke. Odatle su

Ali jednako tako, ko god na na Balkan, Mediteran i Evropu gleda očima kontinuteta nikada neće tvrditi da je jevrejsko prekjučer prestalo, niti će tvrditi da su prestali postojati i trajati kršćansko jučer i islamsko danas!

Naime, zadaća je miroljubivih ljudi da promoviraju koegzistenciju različitih vremena na jednom prostoru, te različitih prostora ili strana svijeta u jednom vremenu. Povijesno se pokazalo da nastanak kršćanskog istoka nije značio iskorjenjivanje jevrejskog istoka, kao što ni muslimanski istok nije iskorijenio jevrejski ili kršćanski istok. Također, isto bismo mogli, ili trebali kazati, i za jevrejski, kršćanski i islamski zapad.

Tradicija islama na Balkanu i u Bosni nije činjenica diskontinuiteta, već kontinuiteta, baš kao što i tradicija kršćanstva u Egiptu, Siriji, Iraku, Libanu, itd. nije činjenica diskontinuiteta, već kontinuiteta. Taj je kontinuitet ugrađen u velikom broju stoljeća, baš kao što su i brojna stoljeća ugrađena u taj svekoliki i osebujni kontinuitet.

Ono što definitivno razara tradicionalne i religijske prostore i kontinutete one neprolazne Evrope i Mediterana (pa i svijeta općenito) jesu ustanci i pobune protiv najopćenitijih granica koje su Biblija i Kur'an priznali čovjeku i čovječanstvu. Neke od tih granica su: Muško je muško, a žensko je žensko! Porodica i brak su nužni za harmonično potomstvo! Svi imaju pravo na prirodno rađanje, na oca i majku! Svi imaju pravo na integritet svoga lica i sopstva (a ne da im kloniranjem sopstvo bude kopirano i ukradeno)! Svi imaju pravo na dostojanstvenu smrt, itd. Na dostojanstvenoj odbrani ovih načela mogu biti saveznici svi tradicionalni muslimanski i kršćanski vjernici. To njihovo savezništvo biće na dobro i svih drugih vjernika, pa i svih nevjernika.

Dok smo pod opsadom strašnih oružja, koja su najveći diskontinuitet čovječanstva i koja mogu planetu Zemlju uništiti kao jednu nebitnu sitnicu, imamo li mi danas ikakve šanse da osiguramo pravo glasa ovim biblijskim i kur'anskim granicama darovanim čovjeku?!

Posebno je zanimljivo analizirati postojanje međuvjerskog mira, saradnje i tolerancije u onim periodima kad su Balkanom vladale velike imperije. Do nemira među različitim vjerama i vjernicima na Balkanu je dolazilo onda kad su imperije slabile, ili kad su – povremeno – imale segregacijski odnos i tretman prema onoj religiji koja nije bila religija njihova dvora, krune, kralja, sultana, imperatora...

Mislim da je u današnjoj državnoj usitnjenosti Balkana dio odgovora zašto najveći broj naroda i zemalja Balkana danas želi integriranje u Evropsku Uniju, jer u njoj vide jednu savremenu imperiju (iako je ona, srećom ili nesrećom, bez krune, cara, kralja, imperatora, sultana). Posvuda se na Balkanu nadamo da će Evropska Unija svojom širinom i prostranstvom donijeti šanse za mir ne samo kršćanima već i muslimanima, šanse za pravno i zakonito stanje za sve ljude i narode Balkana, za sve vjere, za sve vjernike i nevjernike, naravno.

Naravno, ovaj naš optimistički pogled na Balkan vrijedi samo ukoliko na region Balkana gledamo rukovođeni filozofijom kontinuiteta.

Ako li, pak, na religije Balkana i Mediteranapogledamo rukovođeni čitanjem i(li) viđenjem njihovih povijesti u diskontinuitetu, nema toga ko će nas spriječiti da, kao najgori ksenofobi, počnemo jedne vjere ovdje u Bosni (i ne samo ovdje) proglašavati 'došlim', a druge 'domaćim', jedne kulture neevropskim a druge evropskim, itd.

Balkanski, ali i svaki drugi prostor na kojem su se susretale tradicionalne svjetske religije, judaizam, kršćanstvo i islam, nije gubio već je intenzivno dobijao na bogatstvu svoga duhovnog kontinuiteta. Ti su se kontinuiteti (judaistički, kršćanski, islamski...), po prirodi stvari, međuse nastavljali, među sobom su stvarali prelazne akulturacijske prostore i sinkretizme, te potom nadopunjavali.

Govoreći posve metaforički, prostor koji je judaizam obilježio prekjučer, još više je dobio na svom duhovnom kontinuitetu sa jučerašnjim dolaskom kršćanstva, i sa današnjim dolaskom islama.

demokratski projekat promovira i profilira od 1945. godine, odnosno od kraja Drugog svjetskog rata naovamo.

Naravno, poznato je da su Balkan mnogi evropski krugovi iz prošlosti definirali kao područje 'koje tek treba postati Evropa', ili kao 'bure baruta', ili pak kao 'zemlju u kojoj je sve naopako', itd. Ni danas nisu rijetka takva određenja Balkana iz nekih zapadnoevropskih krugova.

Da li se jedan od uzroka takvih negativnih karakterizacija Balkana nahodi u činjenici što se autohtoni islam u Evropi tako osebujno zakorjenio i iskazao upravo na Balkanu?

Da li bi Balkan bio na takav način teorijski ocrnjivan da u njemu ne žive muslimani, koji su ovdje i u prošlosti i danas intenzivno primjetni u demografiji, geografiji, povijesti, kulturi i civilizaciji?

To su pitanja na koja ne moramo sada davati odgovore, ali dok budemo tragali za odgovorima pratiće nas sumnje i zebnje.

Pa ipak, s obzirom na to što će se vjerovatno događati tokom XXI stoljeća na Mediteranu i Evropi, Balkan je iznimno važan region, on je jedna žila evropske zemlje koja će posigurno u godinama evropskog mira uroditi dobrim plodovima. Ovdje se sve od Istanbula do Zagreba vide panorame mnogih gradova koje su nalik Damasku, Bejrutu, Kairu, Jerusalemu. Naime, te panorame u velikom broju pokazuju svoje crkve i džamije, uz pokoju sinagogu kao vjernu pratilju. Drugdje u svijetu takve standarde visoke komunalne kulture tek treba postići. Ako nas ideolozi globalizacije ne obmanjuju, sama globalizacija bi trebala (pri)pomoći širenju svih tradicionalnih vjera svim stranama na zemlji.

Baš kao ni Mediteran, ni Balkan nije područje obilježeno prevalentno jednom vjerom. K tome, područje Balkana je prostrani zavičaj domaćih i stoljećima autohtonih pravoslavnih, katoličkih, islamskih i, mjestimice, jevrejskih mikrokultura. Uz gorka iskustva sukoba i rata, ne treba zaboraviti ni duga razdoblja mira na Balkanu.

Pa ipak, bez uzimanja uobzir religijske dimenzije taj se rat ne može posve dobro objasniti.

Druga činjenica koju ovdje treba da imamo u viduvezuje se za Bosnu i Hercegovinu. Uvjeren sam da bi se to što sam kazao za Sarajevo moglo kazati i za Bosnu i Hercegovinu, kao i za susret kršćanstva, judaizma i islama u ovoj zemlji.

Razumije se da je taj susret često bio miroljubiv i, poput mnogih miroljubivih stvari, iskren na svestranu ljudsku sreću. Dakako, susret islama, kršćanstva i judaizma u Bosni i Hercegovini je često prestajao biti susret u sreći. Prelazio je i prerastao u natjecanje u onom što nije bilo natjecanje u dobru, pa i u natjecanje u sukobima, mržnji, neprijateljstvu.

Nešto slično vidimo s vremena na vrijeme u današnjoj Evropi: uznemirujuće provokacije protiv muslimana, medijsko žigosanje, političku diskriminaciju, ali i neprihvatanje sekularnog sistema od nekih muslimanskih grupa, itd...

Ali, u općem miroljubivom trendu koji Evropa danas promovira na svome tlu, te incidentalne pojave brzo zaboravljamo.

Naravno, ne može se kazati da sve evropske zemlje podjednako žele mir kod svoje kuće, na evropskom tlu, i izvan evropskog kontinenta. Dobro je pogledati šta čine njihove vojske dok ratuju u Iraku, Afganistanu... Kao miroljubivi ljudi, kao pacifisti, ne smijemo pred tim stvarima zatvarati oči.

Kako povijest svjetskih religija čitati pogledom kontinuiteta?

Pretpostavljamo da je Balkan i do sada bio veoma privlačan kao evropski region koji već jedan milenij posvjedočuje intenzivnije susrete kršćanstva, judaizma i islama. Imajući na pameti položaj koji ima Sarajevo držim da je balkansko iskustvo suživota različitih vjernika, ili pak iskustvo sukoba među njima sa svim tragičnim posljedicama, neobično važno za današnju Evropu, ili za onu Evropu kakva se kao megadržavni

Najnovija povijest Sarajeva, naposeteški dani u opsadi u godinama 1992-1995., nisu nikome bile dobar vjesnik, pogotovo ne muslimanima u Evropi.

Ali, ponekad pomislimo da pripadamo optimistima koji na tu dugotrajnu opsadu Sarajeva od srpskih snaga (u periodu 1992-1995) gledaju kao na nepredviđeno i neplanirano iščašenje na općem toku savremene evropske demokratije, kao na nekakav nepredviđeni odron na širokom putu, koga umni, marljivi i dobronamjerni ljudi brzo uklone i otvore put na obje strane.

Iako ne možemo izbrisati naša sjećanja na opkoljene gradove, bolje je da naše nade temeljimo na konceptima otvorenih gradova.

Snage Osmanske imperije su 1683. opsjedale Beč, ali ta činjenica ne treba da određuje naš današnji stav prema modernoj Republici Turskoj, baš kao što ni građani Sarajeva ne treba da gledaju na savremenu Republiku Austriju kroz boli koje je ovom gradu nanio austrijski vojskovođa Princ Eugen Savojski, koji je spalio Sarajevo 1697. godine.

Mogli bismo se do prekosutra prisjećati tužne povijesti opkoljenih gradova i nepredvidivih kolopleta sudbine s kojima se suočio čovjek, ali vjerujem da vječnim lamentiranjem nad opkoljenim gradovima nećemo otvoriti puteve nadi u pomirenje. Uostalom, kad god govorimo o povijesti mnogoreligijskog Sarajeva ne treba da se u prvom redu bavimo poviješću, iako je dobro, radi mira i uzimanja pouke, podsjetiti se na užasni i krvavi protubosanski rat 1992-1995. godine, za koga nismo vjerovali da se uopće može desiti, a kad je izbio i potom dugo potrajao, često smo mi mnogi, u stanju potpune duhovne shrvanosti i opkoljenosti, pomišljali da je zapravo svijet uvijek u ratu, a da su stanja mira među ljudima puka iznimka!

Danas, kad smo od godina 1992-1995. odmakli već više od jednog desetljeća, zahvaljujući kakvom-takvom bosanskom miru (a njega još uvijek ponajviše sponzoriraju Evropa i Sjedinjene Američke Države), sve više smo skloni tvrditi da u Bosni nije bio nikakav vjerski sukob!

KAKO DOĆI DO ZAJEDNIČKE JUDEO-KRŠĆANSKO-ISLAMSKE KULTURE I CIVILIZACIJE?

Značaj multireligijskih prostora kakav je Bosna i Hercegovina

Kad god u Bosni, u Evropi ili u svijetu općenito govorimo o kršćanstvu i islamu, te o islamskom viđenju tog odnosa, moram priznati da je to teška tema. Kao da se nalazimo u podnožju planinskih masiva čiji se visovi gube sad u izmaglicama oblaka, sad u plavome nebu.

Osim toga, šta je islam danas ako ne ono što čine muslimani danas?! Šta je kršćanstvo danas ako ne ono što čine kršćani danas?!

A ko to može sveobuhvatnim pogledom vidjeti njihova današnja djela i predvidjeti moguće posljedice?

Ima i jedan posve drugi red činjenica koji nas ohrabruje da govorimo o ovoj temi u Bosni. Prvo, važna je činjenica grada Sarajeva u kojem često imamo priliku tematizirati odnose između islama i kršćanstva.

Sarajevo je grad o čijoj je mnogoreligijskoj povijesti napisano dosta istine, ali možda jednako tako i slatkorječivih zabluda i neistina iz pera historičara svih ovdašnjih konfesija.

Sarajevo je i korisna metafora, da ne kažemo paradigma, sretnih i nesretnih razgovora, dijaloga i debata između kršćanstva, islama i judaizma.

A mislimo da ne treba posebno ponavljati da je povijest Sarajeva integralni dio evropske povijesti, ali i dio povijesti muslimana, pa, u širem kontekstu, i povijesti islama.

Djela Johana Wolfganga Getea, Annemarie Schimmel, Louisa Masignona, Henry Corbina, Murada Hofmanna, Tima Wintera, Hustona Smitha, Karen Armstrong, itd. su iznimno inspirativna i važna u stvaranju klime za nastanak novih djela koja se bave različitim vjerskim, kulturološkim, civilizacijskim, umjetničkim i mnogim drugim aspektima islama na Zapadu.

Posebno važnim zadatkom koji moramo što hitnije riješiti jeste pitanje afirmiranja islamske tradicije kao tradicije koja se, u civilizacijskom smislu, nastavlja na judeo-kršćansku tradiciju.

Mi muslimani na Zapadu trebamo djelovati sintetički i afirmirati civilizacijsku sintezu judaizma, kršćanstva i islama.

Ja ovdje kažem ''civilizacijsku sintezu'' i ne govorim o vjerskoj sintezi.

Vjere su različite i tu se razlike moraju poštovati, ali se u civilizacijskom smislu islam danas može sasvim ravnopravno pridružiti judaizmu i kršćanstvu na Zapadu.

Ako kao muslimani afirmiramo judeo-kršćansko-islamsku civilizaciju na današnjem Zapadu, tada ćemo izbiti iz ruke argumente Bernardu Lewisu, Samuelu Huntingtonu i drugima koji na islam gledaju kao na jednu istočnjačku vjeru.

Približit ćemo se jednoj djelotvornoj sintezi koju zagovara Edward Said.

A islam po sebi i jeste jedna takva moćna sinteza!

****

državljanstvo, a čiji su roditelji Pakistanci ili Bangladešani. Postavlja se pitanje da li su ti mladići i djevojke Britanci ili su oni, pak, Pakistanci, Bangladešani, ili su, na kraju krajeva, ti mladići i djevojke,naprosto, muslimani, muslimanski Evropljani?

To su sve važne sastavnice pitanja o identitetu, a pitanje današnjeg traganja muslimanskih Evropljana za identitetom zaokružuje glavne konture u definiranju islama u Evropi na jedan univerzalan način.

Nema mjesta strahovima od posebnog definiranja i konceptualiziranja islamske univerzalnosti na Zapadu niti ima mjesta strahovima od univerzalnosti evropskih muslimana ili muslimanskih Evropljana. Sve dok islam u Evropi budu definirali i za njime tragali muslimani u Evropi i na Zapadu, na takve definicije ne treba gledati kao na neku vrstu trojanskog konja.

Koncept islama u Evropi danas, onaj koga afirmiraju i artikuliraju obrazovani i kulturno stasali muslimanski Evropljani, insistira na univerzalnim aspektima islama. U svojim radovima oni ističu da zavičajne (bangladeške, pakistanske, afričke, turske, bosanske...) muslimanske crte treba da imaju samo sekundarnu ulogu i, kao takve, bile bi namijenjene za privatnu i kućnu sferu.

Islam u Evropi treba biti univerzalno protumačeni islam, koji bi muslimanske Evropljane oslobodio od getoiziranja sebe i getoiziranja islama u Evropi i na Zapadu. Ali je vrlo važno i to da bi takav islam bio preprekom muslimanskog bezrezervnog ufanja u Evropu po svaku cijenu, ufanja u Evropu kao fetiš, u Evropu kao božanstvo!

Smatramo da je iznimno važno u procesima ponovnog univerzalnog potvrđivanja islama kao vjere u Bosni i na Zapadu koristiti se starijim i novijim djelima Evropljana koji su dokumentirano pisali o islamu iz različitih aspekata ili o njemu pjevali.

mana Zapada univerzalni islam je daleko važniji od nacionalne i kulturalne posebnosti o kojoj još imaju sjećanje ili to sjećanje nose njihovi roditelji iz zemalja svoga porijekla. U Bosni, Albaniji, Kosovu, u regiji Balkana općenito, islam i nacionalno pripadanje muslimanskih naroda nisu jedno protiv drugog. Islamom se pravi iskorak prema drugim muslimanima, nacijom se, pak, dijeli puko osjećanje zajedničke povijesne sudbine i prostora.

Svjedoci smo danas kako mnogi na karikaturalan način brkaju nacionalno, vjersko i folklorno. Između tih različitih identiteta danas postoje snažna varničenja. Ima primjera da se u Bosni danas širi i promovira za ovo podneblje neuobičajena nošnja, prilagođena pustinjskim klimatskim pojasevima, a ne oštrim zimama Bosne. Oni koji je zagovaraju kažu da je «islamska». To je tipičan primjer bahatog nepoznavanja granica između vjerskog i univerzalnog, te kulturološkog i regionalnog!

U Evropi slobodnih regija i slobodnih religija kakvim nam se taj kontinent obećava, univerzalno koncipiran islam, oslobođen nacionalno-vjerskih efemernosti, mogao bi pomoći procese našeg muslimanskog evropeiziranja.

Procese univerzaliziranja islama u Evropi, pa i na Balkanu (koji je Evropa na naš način), potrebno je ohrabriti.

Vidljivo je da je univerzalnost islama to što danas odnosi prevagu nad nacionalnim i kulturalnim posebnostima muslimana na Zapadu. Ponovo ističem da se ovim ne želi kazati da je islam protiv nacionalnog identiteta, niti se hoće reći da je islam protiv kulturalnih razlika. Hoću samo reći da je islam kroz povijest oslobađao čovječanstvo od fetišiziranja nacionalne, kulturalne, jezičke ili rasne posebnosti.

Univerzalnost islama ide na prvom mjestu, to vidimo po muslimanskim studentima koji su rođeni u Velikoj Britaniji i koji imaju britansko

Insistiranje na univerzalnim kulturnim premisama islama u Evropi

Mislim da je danas najhitnija potreba muslimanskih naroda i muslimanskih zajednica na Zapadu da se potvrde i afirmiraju kao univerzalna zajednica koja će islam tumačiti i iskazivati univerzalno. Tako će Evropa za muslimane biti probavljivija.

Na ravni muslimanskog iseljeništva u Zapadnoj Evropi, univerzalne kulturne premise islama znače, recimo, da bi ''turske'', ''bangladeške'', ''bosanske'', ''marokanske'' džamije trebalo da, kroz proces univerzaliziranja islama u Evropi, postanu džamije naprosto, ili evropske džamije, gdje se islam kulturološki iskazuje i očituje univerzalno. (Vidio sam, i to s radošću ističem, neke džamije na Zapadu gdje se hutba drži na dva ili tri jezika. To je dobar primjer univerzaliziranja jedne sekvence islamskog obreda). U civilizacijskom smislu to znači da univerzalniji obrasci islama na Zapadu imaju zadaću da vremenom istisnu lokalne i kulturološki neuspješno presađene obrasce koje sa sobom na Zapad donose muslimani iz zemalja svoga porijekla, iz Indije, Pakistana, srednje Azije, Turske, sjeverne Afrike itd.

Mislim da je definiranje univerzalnih obrazaca islama na Zapadu danas jedna od najtežih zadaća čijem rješavanju i mi danas u Bosni moramo pripomoći. Jer, evropski muslimani nisu organizirani, niko ih efikasno ne predstavlja na ravni vjerskog reprezentiranja.

Dakako, kad god govorimo o univerzaliziranju naših kulturnih i civilizacijskih obrazaca islama, u cilju postizanja dobroćudnog sinkretizma islama i Evrope, ne treba zaboraviti ni pitanje očuvanja nacionalnog i kulturnog identiteta muslimana na Zapadu danas.

Ovdje se radi o razinama koje su jedna iznad druge, i ne bi ih trebalo posmatrati kao pomiješane. Recimo, za drugu i treću generaciju musli-

S tim u vezi kažimo da Bošnjaci trebaju (štaviše: moraju) imati živ i budan interes za proučavanje današnjih muslimanskih zajednica u Evropi i njihovo iskazivanje islama. To je gotovo u istoj mjeri važno koliko i profiliranje našeg muslimanskog iskazivanja vjere u Bosni i na Balkanu, u onom što je Evropa na naš način!

Nažalost, u Bosni i Hercegovini su naša znanja o današnjim muslimanskim zajednicama u Evropi vrlo skromna, nemamo niti jednog instituta koji bi imao barem dva ili tri specijalista za ova pitanja. Po najnovijim statističkim podacima, objavljenim u Evropi, danas na ovom kontinentu živi blizu četrdeset miliona muslimana iz sve tri naprijed navedene grupacije. Malo o njima znademo, čak ih ne pratimo ni na razini obične novinske informacije.

Ali, ono što se iz te literature zna o muslimanskim društvima i zajednicama u Evropi, tamošnje muslimane karakteriziraju sljedeće značajke:

Nedostatak efikasne integracije muslimana u evropska i zapadna društva,

sporo uključivanje muslimana u javnu sferu života,

mlitavo participiranje muslimana u političkom radu,

tromo sudjelovanje u lokalnoj i nacionalnoj administraciji (ovdje smo već kod neugodnog pitanja predstavničke demokratije, tj. koga će izabrani muslimani predstavljati, da li muslimane ili, općenito, građane, itd.),

neravnopravno učešće u školstvu (kao profesori, studenti, itd.),

neadekvatna i neautentična zastupljenost u medijima,

slabo razvijanje škola i kulturnih ustanova, itd.

Sve ovo ističem s ciljem svraćanja pozornosti na činjenicu da iskazivanje nijedne vjere u Evropi i svijetu nije pod tako velikom prismotrom kao iskazivanje islama. Danas nije lahko biti musliman ni u Parizu ni u Mekki, ni u Sarajevu ni u Los Angelesu. Ali, ponadajmo se, to je prolazno stanje duha ovog našeg doba u kojem moćni evangelički Zapad traži jednog dugoročnog strateškog neprijatelja.

Kao vjera, islam nije ''dogmatski'' kompliciran. Samo Bog jeste Bog, ma šta da je On! Nema božanstva ispred ili uz Boga. Eto, to je, u najkraćem, islam. Ali, unatoč tome, posvuda su danas u svijetu debate o pitanju ''koji i kakav islam'' želimo. Jasno nam je da se time ne misli na ona temeljna vjerska načela islama, na ''dogme'' i ''aksiome'' te vjere. Misli se, prije svega, na utjecaj islama u društvu, na društvene aspekte te vjere. To jest, kakav islam i kakve muslimane želimo na ulicama Berlina, Londona, Pariza, Milana... U našem kontekstu bismo kazali: Kakvi to muslimani želimo biti, a da budemo i Evropljani? Možemo li biti Evropljani a da ne ucvilimo islam? I tako dalje.

Doista, u evropskoj literaturi o islamu danas, u raspravama koje su pisali i muslimani i nemuslimani, posvuda nalazimo to pitanje: ''koji i kakav islam živjeti?'' Posebno su muslimanske zajednice u Evropi i na Zapadu suočene sa svim konzekvencama tog pitanja.

Općenito uzev, u Evropi postoje tri vrste muslimana.

A) Tradicionalne, autohtone muslimanske zajednice i narodi kao što su Bošnjaci, Torbeži, Albanci, itd.

B) Muslimanski useljenici i gastarbajteri kojih ima najviše iz Turske, Sjeverne Afrike, te Indije, Pakistana i Bangladeša.

C) Evropski konvertiti u islam kao i muslimanska djeca rođena u Zapadnoj Evropi iz treće generacije, čiji je maternji jezik engleski, francuski, njemački, španski...

stoljeća, otkad traje, kako je to kazao Gibbon, doba ''velika debate'' između islama i Evrope, odnosno, od kada su islam i Evropa jedno u drugom, ipak se sa padom vanjskih obruča kolonijalizma tokom druge polovine XX stoljeća, te useljavanjem arapske, turske, kurdske i balkanske radničke i izbjegličke sirotinje u zemlje Zapadne Evrope, aktueliziralo pitanje definiranja islama u Evropi općenito i Evropskoj uniji posebno.

Pritom je daleko manje pokušaja da se muslimani u Evropi prihvate definiranja Evrope, one Evrope kakvu oni žele ili kakvu bi poželjeli. Nažalost, još je uvijek posrijedi to jednostrano evropsko definiranje islama i muslimana, a vrlo je malo pokušaja da se i evropski muslimani odvaže na svoje definiranje Evrope.

Kako univerzalizirati naše evropsko iskazivanje islama?

Nemoguće je ovdje govoriti o četrnaest stoljeća dugoj povijesti islama u Evropi,[1] premda je, naravno, od velike koristi poznavanje povijesti i bivših kulturnih i civilizacijskih obrazaca islama kojima se islam nekada u prošlosti afirmirao i iskazivao na Zapadu i kao jedna evropska vjera, uz evropsko kršćanstvo i judaizam.

Prošlost, dakako, treba pametno pamtiti i to činiti trijezne glave, jer ima posezanja za prošlošću koja donose nesreću. Abdulah Šarčević u jednoj od svojih knjiga govori o ''neodgovornom posezanju za prošlošću''. Napose muslimani danas, rekao bih diljem svijeta, posežu za prošlim stoljećima i autoritetima čijem je mišljenju istekao rok trajanja i danas ni u čemu ne mogu biti djelotvorni.

Vratimo se govoru o sadašnjosti, nama valja živjeti upravo ovu sadašnjost i iz nje prigotovljavati budućnost.

---

(1) O povijesti susreta islama i Zapada vidjeti barem ova dva djela: Norman Daniel, Islam and the West, The Making of an Image, Oxford, 1993., također: Zafar Ishaq Ansari i John L. Esposito (ed.), Muslims and the West, Encounter and Dialogue, Islamabad i Washington, 2001.

svega na šta se hoće ukazati u sferi politike, kulture, prosvjete, medija, ljudskih prava, itd. Naime, dokazuje, pravda se i opravdava onaj ko osjeća da ga ne priznaju ili da ga napola priznaju, koga hoće prisiliti da se osjeća izgnanikom ili stanovnikom enklave, ili koji je, svojom krivnjom, zapao i samoreducirao se na položaj kulturne, vjerske, političke... enklave!

Tako se mi, evropski muslimani, muslimanski Evropljani, muslimani u Evropi, Evropljani u islamu (označimo nas kako nam je volja),[1] moramo iznova dokazivati, opet definirati, još jednom (i po ko zna koji put) potražiti pouzdano uporište i čvrsto tlo za nesigurne stope. Pogotovu to moramo u ovim godinama širenja Evropske Unije i pisanja i usvajanja Ustava Evropske Unije, kada se čuju i kad ima promuklih, evropskim srednjovjekovljem ubuđalih i križarskom memlom ušćulih, glasova koji zagovaraju uspostavljanje Evropske Unije na kršćanskim temeljima. Danas sve miroljubive ljude naročito zabrinjava antiislamstvo i antimuslimanstvo američkih evangeličkih crkava. Premda živimo u dobu tehnike, kad se ne očekuje neko naročito snažno ufanje u religijsku metafiziku, većina današnjeg evangeličkog pokreta gotovo da se oblikovao u mesijanistički pokret koji ima katastrofalne posljedice po svjetski mir.

Bez obzira na činjenicu što se susret islama i Evrope na zapadnim, sjevernim i mnogim istočnim obalama Mediterana dogodio prije četrnaest

---

(1) Čini mi se da je pogodno na ovom mjestu spomenuti kako odavno naši muslimanski autori u Bosni u imenovanju ovdašnjih muslimana koriste pridjev Bosanski. Nije to bez dubljih razloga. To je prije svega insistiranje na čvrstom tlu za nesigurne stope. Prisjećam se, ovom prilikom, jednog sastanka u «Preporodu» iz 1992. godine i riječi rahmetli prof. dr Muhsina Rizvića da je naziv «Bosanski Muslimani» vrlo pogodan kao naše nacionalno ime. Ukazivao je da se pridjevom «Bosanski» ukazuje na zemlju, na ono što ovdašnje muslimane zemljom i domovinom određuje. Kad je posrijedi nacionalna nomenklatura, zanimljivo je primijetiti da nije davno bilo kad je u Bosni bilo normalno kazati Bosanski Muslimani, Bosanski Hrvati, Bosanski Srbi. Ali, nakon agresije 1992-1995. godine, mnogi ovdašnji muslimanski autori i dalje koriste sintagmu «Bosanski muslimani», dok se od strane hrvatskih autora sve manje koristi sintagma «Bosanski Hrvati», dok je sintagma «Bosanski Srbin» u današnjih srpskih autora gotovo kužna riječ!

Kad, s druge strane, evropski vladini službenici i intelektualci, koji daju ton evropskoj politici spram vjera i vjerskih zajednica, izgovore sintagmu ''euro-islam'' to je najčešće učinjeno s neskrivenim ciljem svoga vlastitog konceptualiziranja islama u skladu sa postavkama liberalnih demokratija Zapada, kako se to obično danas kaže.

Kao što se može i pretpostaviti, ''euro-islam'' je često za današnju evropsku scenu i mnoge njene sudionike ''trojanski konj''.

Doista, mnogi muslimani danas tvrde da jesu za ''euro-islam'', onaj kojeg će oni, muslimanski Evropljani, definirati.

No, tada se kod evropskih vlada i njihovih servisa javlja bojazan od navodnog muslimanskog osvajanja Evrope i posvojenja ovoga kontinenta mirnim putem.

S druge strane, pak, pokušaji definiranja ''euro-islama'' u skladu sa konceptima evropskih liberalnih demokratija od strane vladinih servisa, u očima i srcima muslimanskih Evropljana često izazivaju zebnju i veliki strah od reduciranja islama na jednu formu neželjene revizije, na nešto što je već viđeno sa britanskim kolonijalnim eksperimentom zvanim ''kadijanije'' i ''ahmedije''.

Islam kao ''izbjeglica u Evropi''

Znamo, dakako, činjenicu, koja nije samo psihološka, u onom što počiva iza današnje muslimanske upotrebe i insistiranja na sklopu zvanom ''euro-islam'' ili ''islam u Evropi''.

Kada neko uz ime svoje vjere dodaje još i ime kontinenta, to jest kada dodaje komponentu tla i zemlje, onda je posrijedi mnogo toga i mnogo

MUSLIMANSKO ISKAZIVANJE VJERE U EVROPI DANAS

Različita shvatanja "euro-islama"

Vjerujem da čitateljstvo pretpostavlja zašto moram, na samom početku, objasniti, bolje reći, opravdati naslov ove besjede. A moram to učiniti jer i ovaj naslov i njegovo objašnjenje pokazuju usud današnjeg muslimanskog življenja u Evropi, tim prije što katolički i protestantski teolozi danas nemaju potrebu objašnjavati ''katoličko iskazivanje vjere" ili ''protestantsko iskazivanje vjere" u Evropi i na Zapadu.

Gotovo da se u katoličkoj i protestantskoj literaturi ne mogu naći naslovi tipa ''euro-katoličanstvo" ili ''euro-protestantizam", ili su sasvim rijetki, ali smo svi svjedoci sve češćih naslova i napisa, od Londona do Uralskog gorja, koji sadrže sintagmu ''euro-islam".

Tom jezičkom kovanicom, tim ''euro-islamom", želi se mnogo toga kazati, već prema tome ko i s kakvim ciljem govori o ''euro-islamu". Ponekada je i sama ta sintagma svojevrstan primjer nekakvog semantičkog geta, jednog usiljenog, vještačkog mirenja kontinenta Evrope i vjere islama.

Kada muslimani danas u Evropi kažu islam u Evropi ili ''euro-islam", kao da je na djelu i pravdanje i opravdavanje, čak i izvinjavanje, da islam nije rijetkost na evropskom tlu, da je on, zaboga, normalna stvar, ''evropski fenomen", itd.

Ma koliko se muslimanima mogu učiniti slatkim priče o oživljavanju halife i halifata, potrebno je znati da se najveće bezumlje sastoji u vojevanju onih bitaka koje su unaprijed izgubljene!

Ko god danas na Zapadu razvija zastave političkog islama, taj postupa neodgovorno spram samih muslimana, i briše mnogolike šanse koje muslimani imaju pred sobom na planu univerzalnog afirmiranja svoje vjere, kulture, civilizacije...

Vjerovanje islamskih načela - a njih nema mnogo i nisu komplicirana - ne ovisi nipošto o tome da li postoji ili ne postoji halifa, da li smo u ovoj ili onoj časovnoj, kulturalnoj, jezičkoj... zoni. Ono što nam treba za vjerovanje islamskih načela jeste sloboda. Evropa je tokom ovih potonjih pedeset godina pokazala da umnogome znade osigurati slobodu svim vjerama.

Na kraju, rekao bih da je kultura i davanje i primanje. Muslimani u Evropi svojom univerzalnom vjerom i svojom univerzalnom kulturom doprinose razvijanju dvaju paralelnih i međuse također prožimajućih procesa. Oni u sebi na prirodan način evropeiziraju islam, ali – jednako tako – na prirodan i beskonfliktan način oni u sebi i za sebe islamiziraju Evropu.



Dozvolite mi da ovdje istaknem jednu važnu tezu o kojoj, naravno, možemo dugo raspravljati. Naime, što je jedna kultura univerzalnija, to je prihvaćenija ne samo od onih koji je smatraju svojom, već i od drugih. Drugim riječima, manje sukoba i manje varničenja imamo među univerzalno protumačenim kulturama.

Johann Wolfgang Goethe je omiljen među muslimanima zato što je on izraz univerzalne kulture kršćanskog Zapada, baš kao što je i Hafiz Širazi omiljen na Zapadu jer je on izraz univerzalnosti islamske kulture. Slično bismo mogli kazati i za Dantea na jednoj i Rumija na drugoj strani. Kulturalno gledano, islam i Zapad se preko ovih ljudi univerzalno razmjenjuju, jer je svaka strana ponudila nešto što je vrijedno i konvertibilno, nešto što će trajati milenijima.

Dakako, kad su posrijedi muslimani na Zapadu, ovdje smo dužni podsjetiti i na varničenja koja se događaju na planu politike i političke pragme.

Mnogim politikama i političarima na Zapadu možemo prigovoriti da se sa muslimanima na Zapadu ophode sa predrasudama. Neki se ophode sa muslimanima tako kao da je u toku osmanlijska opsada Beča, ili kao da je nekakva muslimanska moćna vojna mornarica usidrena u Meksičkom zaljevu!

I to su samo neki među mnogim razlozima što se muslimani danas sporo politički integriraju u zapadna društva.

Moj je stav da muslimani na Zapadu danas ne treba da pribjegavaju osnivanju svojih klerikalnih, religijskih ili nacionalnih partija, već je njihova šansa u integriranju u već postojeće građanske političke partije i civilna tijela na Zapadu. Tamo se trebaju integrirati, participirati u politici i društvu kao građani.

Muslimani danas na Zapadu, a pritom mislim na onaj demokratski Zapad koji je projektiran kao polivalentan i koji je afirmiran u miru nakon 1945. godine, muslimani – dakle - u kontekstu takvog Zapada nemaju nikakve potrebe za političkim organiziranjem na način korištenja islama u ideološke svrhe ili pretvaranja islama u tzv. politički islam.

Danas u Evropi i na Zapadu općenito vidimo da ne postoji džamija na univerzalan način, već postoji džamija koja je bangladeška, turska, arapska, bosanska, itd.

Mi muslimani danas zbunjujemo Zapadnjake sa mnoštvom islama i pritom smo inferiorni u odnosu na sposobnosti koje su imali klasični muslimani u Bagdadu, Kordovi, Kairu, Isfahanu, Istanbulu, Buhari i Samerkandu! Jer, muslimani klasičnog doba imali su u tradicionalnim zemljama islama džamiju na univerzalan način. Danas muslimani na Zapadu moraju u svojim vlastitim uvjetima oživjeti ovaj slavni izum klasičnih muslimana.

Danas i među samim muslimanima postoji *kulturalni sukob* između onog što je univerzalno muslimansko i onog što je kod muslimana tribalno i plemensko. Svjedoci smo da je danas muslimanski svijet preplavljen raznim muslimanskim, po porijeklu najčešće arapskim, propagandistima koji agresivno tvrde da je samo *jedan tip* pantolona islamski, a drugi nisu, da je samo *jedan tip* boje odjeće islamski, drugi nisu, da je samo *jedan tip* brade islamski, drugi nisu, da je samo *jedan tip sjedenja* islamski, drugi nisu, da je samo *jedan tip mahrame ili frizure* islamski, drugi nisu, itd., itd.

Smatram da nas muslimane ovaj grubi i ideološki tip *islamskog monizma* u kulturi neće dovesti ni do kakva dobra.

Ovdje se radi o jednom opasnom redukcionizmu koji lišava našu islamsku vjeru svježine, lahkoće, prilagodljivosti, otvorenosti.

Ono na šta želim ovdje posebno podsjetiti jeste činjenica da su današnji muslimani još uvijek nesposobni da na planu kulture zaimaju i stvore muslimanski Zapad. Naime, muslimanski Istok kulturalno postoji, unatoč činjenici neokolonijalnih pritisaka i napada, među kojima je najžešći izraz Bušov američki ratni pohod na Irak.

Kad kažem muslimanski Zapad, ja ne mislim na to da na jednoj geografskoj strani svijeta, koja se naziva Zapadom, trebaju biti samo muslimani. Ne! Ja pod muslimanskim Zapadom mislim na onaj kulturalni entitet koji će zajedno i u kulturalnoj razmjeni živjeti sa kršćanskim Zapadom, sa jevrejskim Zapadom, sa sekularnim Zapadom, sa građanskim Zapadom, itd.

Kao musliman iz Bosne i Hercegovine ovdje govorim o šansama, ali i problemima, susreta i dijaloga različitih kultura na evropskom kontinentu i na Zapadu.

Da još jednom podsjetim: Od Uralskog gorja do Los Angelesa ima preko pedeset miliona muslimana. Neki su autohtoni, kao Bošnjaci i Albanci na Balkanu, neki su došli u velikim i brojnim valovima ekonomske migracije kao Arapi u Francuskoj, Bangladešani i Pakistanci u Velikoj Britaniji, neki su konvertiti, a neki su, opet, treća ili četvrta generacija muslimana na Zapadu. Kod ovih koje sam posljednje spomenuo maternji jezik je često engleski, njemački, francuski...

Svjedoci smo da varničenja i trvenja između muslimana na Zapadu i sekularnih društava Zapada dolaze najčešće onda kada muslimanska emigracija očituje svoje lokalne kulture, pa često i svoje plemenske kulture kojih se sa nostalgijom pridržavaju.

Tu vidimo sukob onog muslimanskog tribalno-lokalnog i onog što je na Zapadu protumačeno kao zapadno i samim tim univerzalno!

Ne želim biti sudija u ovom sporu, ali hoću kazati da je Zapad baš stoga moćni Zapad jer u svojim glavnim aktivnostima nastupa univerzalno. Muslimani na Zapadu ne mogu biti značajan faktor ukoliko djeluju plemenski i lokalno!

Na današnjem Zapadu ono plemensko i lokalno, ma koliko neki muslimani mislili da je upravo to sama i vrla bit njihove islamske kulture, samo ih getoizira, izolira i marginalizira.

Da se razumijemo, ja sam posljednja osoba koja bi mogla ili htjela zabraniti bilo kome da se pridržava svojih lokalnih običaja. Ono na šta ja ovdje želim svratiti pozornost jeste da mi muslimani moramo prestati brkati lokalno, tribalno i običajno sa onim što je islam na univerzalan način, sa onim što je islamsko univerzalno. Lokalno i tribalno je za privatnu, univerzalno je za sveopću upotrebu. Lokalno i tribalno daju skučen i oskudan prostor, univerzalno daruje širinu i bogatstvo.

Pritom moramo priznati da su danas tehnika i globalizacija otvorile neslućene šanse za susret kultura, ali i prostore za sukob kultura.

Naravno, svjestan sam da su se različiti vjernici i različite vjere i u prošlosti susretali i komunicirali. Islam je od svojih početaka u susretu s drugim vjernicima i drugim vjerama. I mnogi drugi su u susretu sa islamom. Ali, jednako tako moramo biti svjesni da su posredovanjem tehnike i globalizacije danas svi tradicionalni religijski i kulturni svjetovi i krugovi izišli nekako napolje, ospoljili su se, pokazali su se iz svoje samozatajnosti.

Svi smo danas vidljivi svima! Teško da danas igdje imamo netaknute tradicionalne svijetove do kojih nije došla naša ili tuđa mašina, kamera, elektronsko oko ili uho.

Tradicionalno orijentirani ljudi mogu žaliti ili lamentirati nad ovim tehničkim obezdjevičenjem svega, ali globalizacija je danas činjenica. A malo šta može biti tako tvrdoglavo kao činjenice.

I dok je u prošlosti bilo hramova, samostana, hanikaha, crkava, džamija, i svetilišta općenito, unutar kojih nije stupila noga drugih vjernika, ili noga «nevjernika», danas nam je upravo taj *demijurg tehnike* omogućio, ili nas stavio u iskušenje, da zakoračimo u duhovnost drugih religijskih kultura, u duhovnost drugih religijskih univerzuma. I da drugi, jednako tako, zakorače i provire u našu duhovnost!

Susret kultura, dijalog kultura, danas je imperativ. Zašto? Zato što danas drugi kulturni i religijski svjetovi uopće nisu rijetkost. Niko više ne može ponoviti iskustvo Marka Pola koji je bio rijetki kršćanski putnik kroz drevnu Perziju, Mongoliju i Kinu, niti možemo ponoviti iskustvo al-Birunija koji je bio rijetki musliman koji je boravio u budističkim hramovima Indije...

Rekao sam maloprije da je tema susreta i dijaloga među kulturama, odnosno tema sukoba među kulturama, danas itekako značajna za savremeni islam i muslimane. Usljed svoga središnjeg položaja na religijskoj karti svijeta, danas su se muslimani u svoj svojoj različitostinašli u izrazito snažnom procesu susreta sa drugih kulturama i religijama.

koji ne pripadaju našoj vjeri. Pogotovo nas obogaćuju one kulture koje su nastale kao proizvod višestoljetnog rada univerzalnog religijskog duha. Mi se oduševljavamo njihovim književnostima, umjetnostima, arhitektonskim zdanjima... Ne gledamo od kojih su vjernika ta djela potekla, već prvo gledamo istinsku i univerzalnu vrijednost koja nas je dotakla.

Danas treba afirmirati razgovor, susretanje i razumijevanje čovječanstva kroz različite kulture. S obzirom da se danas po prvi put diljem zapadne hemisfere našlo na desetine miliona muslimana, tema susreta i dijaloga kultura je možda najznačajnija tema kojom se trebaju danas pozabaviti muslimanski filozofi, teolozi, književnici, itd. koji žive na Zapadu. To je njihov urgentni zadatak. Smatram da o tome trebam kazati nekoliko misli kao musliman iz Bosne i Hercegovine.

Moramo biti svjesni da je tehnika danas razotkrila, ili pak učinila vidljivim, sve tradicionalne religijske svjetove. Mi možemo protiv tehnike protestirati ili ne protestirati, ali ona je pokazala i razotkrila, dakako na svoj način, sve tradicionalne i dosad zasebne svjetove.

Martin Heidegger je bio užasnut kad je vidio sliku planete Zemlje načinjenu iz svemira. Ta slika ga je pogodila, jer je mislio da nam tehnika oduzima intimu doživljaja Zemlje na kojoj se rađamo i na kojoj umiremo.

Ali, šta je – tu je! Zemlju su uslikali iz svemira, i po prvi put smo ugledali na fotografiji njenu jedru okruglinu!

Činjenica tehnike je tu, činjenica globalizacije je, također, tu. Sve je to među nama, to je naš proizvod koji često sam radi i proizvodi učinke bez naše volje. Život sa činjenicom tehnike i globalizacije jeste život upleten u mnoge šanse za dobro, ali i u mnoge rizike.

Ali, kao što je i naš Stvoritelj Bog prihvatio rizik da - stvarajući čovjeka i ljudski rod - vidi kako mu se Njegova stvorenja suprotstavljaju i griješe, tako i mi, kreirajući globalizaciju i tehniku, moramo prihvatiti sve rizike naših djela i koliko god možemo gurati stvari u pozitivnom pravcu i u smjeru dobra.

PREVAZILAŽENJE KONFLIKATA MEĐU KULTURAMA

(Pogled iz Bosne i Hercegovine)

Vjere su u svojim teologijama, u svojim doktrinama, ekskluzivne! Vjere u toj svojoj teološkoj ekskluzivnosti, u svijetu svojih religijskih dogmi, ostaju same za sebe. Tu vjere borave u svojoj intimi, u svojoj kući.

Jedna vjera se ne susreće sa drugom vjerom primarno kroz svoje osobene teološke tajne, niti kroz svoje temeljne vjerske doktrine. Na primjer, kršćanstvo i islam se na planu svojih teoloških doktrina često mimoilaze. Kršćanstvo ne prihvata Muhammeda kao Božijeg poslanika. Islam ne prihvata Isusa Krista kao Božijeg sina! To su razlike, i to je naprosto tako.

Učini nam se na trenutak kao da na planu sržnih teoloških doktrina i ne može biti susreta među religijama. Jedino što tu može biti jeste tolerancija i razumijevanje. Da toleriramo i razumijemo drugog, da živimo s drugim i da pritom ne skrnavimo njegovu slobodu da on drugačije vjeruje u Boga.

Naravno, među dvije ili tri vjere može doći do jedne tolerantne sistematizacije njihovih temeljnih teoloških principa. Na primjer, *Deset zapovijedi* je jedan takav popis zajedničkih religijskih istina, jedna takva sistematizacija. *Deset zapovijedi* duboko poštuju i baštine ih i kršćani i muslimani i jevreji.

Međutim, kad smo kod teme *kulture u konfliktu i dijalogu,* te kako prevazići konflikt i ostati u dijalogu, mi smatramo da je danas svaka kultura jedan veliki prostor za susretanje s drugim ljudima, s onim ljudima

vanredno znacajno djelo, na osebujan nacin iznosi najuzvisenije vrijednosti i primjere tolerancije i iskrenoga suzivota duboko protkanoga medjusobnim uvazavanjem i postovanjem komsija raziicitih vjera.

Knicia ie ,na naibolii nacin oredstavila ovai arandiozni multikulturni most koji granitno povezuje svjetove.Njen prvi opus vezan je za prevazilazenje sukoba medju raziicitim kulturama.dokje drugi (opus) usredsredjen na islamsko prisustvo u danasnjoj Evropi,a treci je kako je moguce dostici nivo zajednicke isimsko-jevresko

krscanske kuiture , te cetvrti (opus), istrazuje zajednicko tumacenje svetih nebeskih knjiga u nasem savremenom dobu ,i konacno posljednji se bavi islamom u savremenoj Bosni.

Dragi citaoce,

Zadovoljstvo nam je ovu vrijednu slojevitu knjigu predati u vase plemenite ruke, koja bogato ilustruje bosansku stvarnost usredsredjenu na suzivotnu toleranciju i harmoniju.Ovo jejedno medju nasim brojnim izdanjima u povodu ovoga nasega svekulturnoga samita u kojem svestrano analiziramo i filozofsko poetsko prozimanje velikh pjesnika:Mehmedalije Maka Dizdara i Halila Miterana .Dva velika pjesnika,gorostasa koji svojim britkim stihovima izrazavaju Ijepotu multikulturnoga suzivota Jedan Arap na uzarenom Bliskom istoku, a drugi Evropijanin ,musliman u srcu pitoreksne Evrope.

Nasiovnica ove knjige sa osebujnim bogatim sadrzajem na najboiji nacin osmisijava ciljeve Fondacije na putu poticanja raziicitih civiizacija i kultura ka susretanju i razumijevanju,a ne, nedaj Boze ,ka sukobijavanju i razilazenju.

Nadam se da ce ovaj veliki trud bti koristan citaocima i ' t'azivacima ;u oblasti dijaloga civiizacija i kultura.Hvala velika di-agom Bogu i svima koji su doj3rinije!i da ovo djelo imamo danas u nasim rukama.

Abdul Aziz Saud al-Babtin

22 Ramadan 1431 H.

1st of September 2010

****

Predgovor

Sa aspekta tolerantnosti njenih dobrih zitelja i izuzetnog srednjoevropskoga polozaja, smjestenoga medju bi-ojnim civilizacijama, Bosna se odiikuje medjucivilizacijskom tolerencijom i harmonijom.kao i i uzuzetnom koegzistencijom raziicitih religija i etniteta.Ovaj suzivot,u svom svome opcehumanom sjaju iskazao se, posebno nakon pada Andaluzije u ruke katolicke Spanije ,kada Bosna otvara sirom svoja vrata prognanim andaluzijskim Jevrejima koji su stoljecima dostojanstveno zivjeli sa ostalim vjerama i nacionalnim skupinama u besprijekornoj toleranciji i harmoniji drevne Andaluzije .Da ,Bosna je sve prognanike ,a napose Jevreje bratski prigriila.

Drugo bosansko iskustvo svanuloje dolaskom Islama u njene prelijepe krajeve u petnaestom vijeku.kada velika vecina stanovnistva prima Islam ,sto ce Bosnu uciniti bastom medjuvjerskoga susjedstva triju nebeskih religija , etnosa i kultura.

Ovaj civilizacijski ugao ce ovu multibogatu zemiju povezati po^bno sa arapskoislamskim svijetom i dodijeliti joj sa njenim giaynim multikulturnim garadom Sarajevom vitalan polozaj velikoga mosta koji spaja Ijudske duse ,bez obzira kojoj civilizaciji.vjeri ,naciji i kulturi pripadale.Zbog svega toga ,Fondacija Abdelaziz Saud Albabitin odiucila je da svoj dvanaesti kulturni samitodrzi u Sarajevu,pod pokroviteljstvom Nj.E. predsjednika Predsjednistva Bosne i Hercegovine doktora Harisa Silajdjica stubnoga snaznoga simbola suzivotne harmonije i i tolerancije ,ne samo u BiH ,vec i diljem svijeta.

Fondacijaje zamolila ambasadora Edhema Pasic i profesora Enesa Karica da napisu knjigu pod naslovom:Tolerancija i harmonija u Bosni-dokumenti i ilustracije .Zahvaini smo uvazenim autorima sto je ova vrijedna knjiga obasjana svjetiom dana na tri jezika;bosanskom,arapskom i engleskom.Ovo

Prvo Izdanje

Izdaje se povodom održavanju dvanaestu zasedanju
Fondaciji ALBABTINA .
Zasedanje :
HALILA MUTRANA i MEHMEDALIJA \ MAK DIZDARA
SARAJEVO - BOSNA i HERCEGOVINA
19 - 21 okt . 2010



Tel: 22430514 – Fax: 22455039 (+965)

E-mail : kw@albabtainprize. org



Tolerancija i Harmonija u Bosni
dokumenti i ilustracije

na bosanskom, arapskom i engleskom jeziku

Prof. Dr. Enes Karic
Ambasador Edhem Pasic

prevod
Zlatan Hadjic
Jasmina Gluhić

KUVAJTA

2010



Tolerancija i Harmonija u Bosni dokumenti i ilustracije

na bosanskom,arapskom i engleskom jeziku

Prof.Dr. Enes Karic
Ambasador Edhem Pasic

prevod

Zlatan Hadjic
Jasmina Gluhić